يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاثنين ١٨ حزيران ١٩٩٠ ، الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/٣٠ ● ٦ صفحات ● الثمن ١.١٠ شاقل

יום שני 18.6.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 30/47 - 18.6.1990 - Price: 1.10 Shekel

الاهالي يتهمون المستوطنين:

اضرام النار في اراض زراعية تابعة لقرية الجفتلك المحتلة!

حريق يلتهم ألف شجرة زيتون شرقي بلدة سلفيت!

□ عملية انزال عسكرية في أطراف قرية برطعة لاعتقال أحد المطاردين □ اقتحام مدرسة اعدادية في نابلس □ اغراق منازل القطاع بقنابل الغاز □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيطر نحو (٥٠٠) مواطن من اهالي بلدة سلفيت (جنوب غرب نابلس) على النيران التي اندلعت ظهر امس في «وادي الشاعر» شرقي البلدة وعلى بعد نحو اربعة كيلومترات شرقي البلدة. وفي غياب اية سيارات اطفاء (نتيجة لبعد الوادي ووعورة الطريق) تمكن الاهالي بأيديهم وبأدوات اولية من منع انتشار النيران التي التهمت وخربت لا اقل من الف شجرة زيتون (تنتج نحو ١٥٠٠ تنكة زيت).

ولم يعرف مصدر النيران بعد فيما اتهم اهالي قرية الجفتلك الزراعية في الغور مستوطنين باضرام النار في اراض زراعية و «بالات» قش. واتت النيران على نحو (٨٠٠) بالة قش ونفق احد الحمير كما خربت اقسام كبيرة من انابيب التنقيط. ونسبت مصادر صحفية محلية الى الاهالي مشاهدتهم سيارة استيطانية من نوع «سوبارو» في بعض المواقع التي اندلعت

● البقية على ص ٢ ●

مجموعة كبيرة من الحرائق وخصوصا في المنطقة الشمالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اندلعت، امس (الاحد)، مجموعة من الحرائق الكبيرة في انحاء مختلفة من البلاد. وعجزت طواقم الاطفاء عن السيطرة على العديد من هذه الحرائق على الرغم من اشتراك طائرات سلاح الجو في اخماد البعض منها، وذلك جراء الرياح الشديدة.

ففي منطقة الجليل وهضبة الجولان السورية المحتلة اندلع (١٢) حريقا اتت النيران فيها على مساحة الاف الدونمات من المراعي والاحراش الطبيعية.

واكبر هذه الحرائق شب في منطقة غور بيت نطوفا، حيث اتت النيران على الاف دونمات المراعي. والحريق بالقرب من بلدة كركوم في شمال بحيرة طبريا واصبع الجليل والحريق في احراش رأس الناقورة وشلومي، التي امتدت السنة النيران فيه الى ما وراء الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية. وقد اشتركت في اخماده طائرات سلاح الجو الاسرائيلي. وظلت نيرانه مندلعة حتى ساعات متأخرة من مساء امس بعد ان التهمت مئات الدونمات من الاحراش الطبيعية والمراعي. واعلن أن شرطة نهريا اعتقلت عضو كيبوتس «ادميت» في الشمال كمتهم بالتسبب في هذا الحريق جراء الاهمال.

وحاولت طواقم الاطفاء، حتى ساعات المساء، السيطرة على الحريق الذي اندلع في بلدة تنيفوت جراء احراق المزبلة البلدية.

وشب حريق آخر في منطقة اليكيم في جنوب الكرمل واعلن انه ناجم، على ما يبدو، عن تدريبات الجيش.

وتمكنت طواقم الاطفاء، في ساعات ما بعد الظهر، من اخماد الحريق الذي شب في كريات اتا وتسبب باصابة اثنين جراء استنشاقهما الدخان. واعلن ان الحريق اندلع جراء لعب الاولاد بعلب الكبريت.

ونجحت طواقم الاطفاء في اخماد حريق قرب بلدة افيكيم في الجنوب.

فاروق القدومي:

واشنطن هي السبب المباشر في تدمير مساعي السلام

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ عزا رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، مسؤولية انهيار جهود السلام في الشرق الاوسط الى الولايات المتحدة.

فقد اكد القدومي، في تصريح نشرته صحيفة «السياسة» الكويتية امس (الاحد)، ان واشنطن هي «السبب المباشر في تدمير مساعي السلام» في الشرق الاوسط مضيفا ان اسرائيل «لا تريد السلام بل تريد شن حرب جديدة ضد العرب».

وكرر القدومي تمسك منظمة التحرير بمبادرة السلام الفلسطينية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في اواخر ١٩٨٨ والقائمة على اساس الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن.

٣٥٠٠ حاج يغادرون البلاد اليوم الى الديار المقدسة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يغادر ٣٥٠٠ مواطن مسلم من مختلف انحاء البلاد، اليوم (الاثنين)، اسرائيل الى الديار المقدسة في السعودية لتأدية فريضة الحج.

وسيغادر الحجاج البلاد بالباصات عن طريق جسر «اللنبي»، وتستغرق مدة السفر ٦٠ ساعة.

استسلام انصار «ابو نضال» في مخيم الرشيدية

●الرشيدية ـ «و.ص.ف» ـ صرح مسؤول في قيادة مخيم الرشيدية لوكالة الصحافة الفرنسية بان انصار «ابو نضال» في هذا المخيم (جنوب لبنان) استسلموا امس (الاحد) وسلموا اسلحتهم لمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المخيم.

ويأتي هذا الاستسلام بعد ساعات من انذار وجهته قيادة منظمة التحرير في الرشيدية الى اعضاء حركة فتح (المجلس الثوري)، بزعامة «ابو نضال»، ليسلموا اسلحتهم «لوضع حد لهذه الممارسات وللوضع الشاذ السائد في المخيم».

● البقية على ص ٥ ●

الانضباط واحترام النظام ميزا اليوم الاول من الامتحانات الثانوية النهائية في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت يوم امس الامتحانات النهائية لطلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة والبالغ عددهم نحو (٨٨٠٠) طالب وطالبة. وامتدح السيد كمال الخطيب، وكيل وزارة التعليم المصرية ورئيس البعثة المشرفة على عملية الامتحانات في القطاع، امتدح الانضباط واحترام النظام الذي ساد في اثناء تقديم الامتحان الاول يوم امس.

وقال في حديث مع مراسلنا انه زار عددا كبيرا من قاعات الامتحان وان ما شاهده يعاكس التصورات المسبقة التي كان يحملها عن الطلبة والانطباع الذي تولد لديه من سماع الاقوال حول سير امتحانات العام الماضي. وقال ايضا انه لمس التفهم الواعي لاهمية الهدوء والانضباط والنظام وكذلك عدم الغش في الامتحانات.

ووجه شكره الى اولياء امور الطلبة والى جمهور الاداريين والمعلمين والمهتمين وايضا الطلبة على تعاونهم بسير افضل لعملية تقديم الامتحانات.

● البقية على ص ٥ ●

عارف حمدان حول عملية تزييف التهنئات للجيش الاسرائيلي

حتى شعار مجلس كفركنا المحلي زيفوه

● صالح يحيى: لم اسمع باسم المجلة التي تحدثت عنها «الصنارة» ● شوقي خطيب: لم ننشر اي اعلان كهذا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت عملية استنكار نشر التهنئات المزيفة للجيش الاسرائيلي باسم المجالس المحلية العربية في مجلة «عميحال»، التي اثارتها «الصنارة» دون ان تتحقق من صحتها.

● البقية على ص ٥ ●

بمعدل (٥٠) مهاجرا يوميا:

تواصل نقل المهاجرين اليهود السوفييت عبر مطار القاهرة الدولي!

●القاهرة ـ الوكالات ـ اكدت مصادر مطلعة في مطار القاهرة الدولي ان هجرة اليهود السوفييت تتم حاليا عبر مطار القاهرة حيث تقوم شركة «اير سيناء» المصرية وشركة «ال ـ عال» الاسرائيلية بنقل حوالي ٥٠ مهاجرا سوفييتيا يوميا الى رفح تمهيدا لنقلهم الى اسرائيل وذلك دون اي اعتراض من قبل السلطات المصرية.

هذا وعلمت صحيفة «الشعب» المصرية ان وزارة الداخلية المصرية تقوم يوميا بجمع الاحصائيات تمهيدا لرفعها لرئاسة الجمهورية.

وعلمت الصحيفة ذاتها، ايضا، ان السلطات المصرية قامت بفتح معبر جديد في رفح لنقل اليهود السوفييت بسهولة الى اسرائيل مع تقديم كافة التسهيلات الجمركية لهم.

ردا على نية بيع مستشفى حكومي:

اضراب تباطؤي للاطباء في جميع المستشفيات الحكومية!

● اقتراح جبهوي مستعجل حول الموضوع ● عاملو «بيزك» مصممون على الاضراب، اليوم، رغم اوامر العمل الالزامية ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ نفذ الأطباء العاملون في المستشفيات، أمس الأحد، إضرابا تباطؤيا عن العمل وعملوا بطواقم مقلصة بموجب نظام السبوت وذلك إحتجاجا على نية الحكومة بيع مستشفى «وولفسون» في حولون للقطاع الخاص بدون بحث الموضوع مع ممثلي الأطباء.

ويخشى الأطباء ان يكون في بيع المستشفى مسا بحقوقهم وأجورهم وشروط عملهم.

ومن ناحية ثانية قام العاملون في مجال التمريض في مستشفيات كوبات حوليم بالتظاهر أمام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في إطار معركتهم من أجل

● البقية على ص ٥ ●

قصف اسرائيلي لبلدة كفرحونة اللبنانية

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية في المنطقة ان دبابات اسرائيلية متمركزة شمالي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل قصفت مساء امس الاول السبت قطاعا من جنوب لبنان لمنع محاولة تسلل!!

وذكر المصدر ان حوالي ستين قذيفة دبابة اطلقت من قريتي كوكبا والعيشية على قرية كفرحونة الواقعة في منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

اعتقال (٥) من نشطاء «الجهاد الاسلامي» في الاردن

● عمان ـ الوكالات ـ اعتقلت السلطات الاردنية، امس الاحد خمسة من نشطاء تنظيم «الجهاد الاسلامي».

وأوضحت مصادر صحفية مطلعة ان بين المعتقلين اثنين من أنجال زعيم التنظيم، الشيخ التميمي.

واضافت أن زعيم التنظيم موجود الان في ليبيا. ولا يعرف ما اذا كانت السلطات الاردنية ستلقي القبض عليه ايضا بعد عودته.

الولايات المتحدة «تأسف» لالقاء الغاز على عيادة في غزة!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عبرت الولايات المتحدة، يوم الجمعة الاخير، عن اسفها للحادث الذي اصيب فيه (٦٦) طفلا داخل عيادة تابعة لوكالة الغوث في غزة، في الاسبوع الفائت.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر: «نأسف لوقوع الحادث الذي اصيب فيه اطفال ابرياء». وتابع: «ممنوع ان تقع حوادث كهذه. ولكن اذا وقعت مثل هذه الحوادث فيجب التحقيق ومعاقبة المسؤولين. وانطلاقا من ذلك لقد ذهلنا وفوجئنا من التقرير الذي سمعناه واكد ان العقاب الذي فرض على الضابط المسؤول خفض بشكل كبير».

ويذكر ان الحكم خفض عن الضابط من عشرة ايام سجن فعلي الى (٢١) يوما سجن مع وقف التنفيذ.

□ ماذا يحدث بعد اغلاق المنطقة «عسكريا»؟



● احد جنود الاحتلال في رام الله يندفع لاغلاق المنطقة «عسكريا» ومنع التقاط الصور لعمليات اغلاق وتفتيش المارة وبخاصة الشبان والصبايا في المدينة يوم ١٠/٦/٩٠. ماذا حصل بعد ذلك؟

(تصوير: يحيى ابو شريف، مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

مهرجان ردح بوليسي ضد الناصرة في الناصرة !

المهرجان من تنظيم موظف حكومي تحت ستار «التعايش» و«النجم» فيه قائد شرطة الشمال، موصافيا، الذي عاد على تحريضه ضد الناصرة ممثل السلطات المحلية العربية: كفوا عن هذا الاسلوب* حتى النائب الليكودي، عمور، يرى في اللقاء مهرجان ردح لاجل الصحافة* منظم المهرجان يخشى حضور «الاتحاد»*

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقيم، بعد ظهر أمس الاحد، في الناصرة مهرجان ردح بوليسي لتبرئة ذمة الشرطة من اعتداتها الدموي على الناصرة ووضع اللوم على المواطنين العرب «الذين أصبحوا متطرفين» وعلى «قيادتهم التي لم تعد تسيطر عليهم». وكان بطل هذا المهرجان والمحاضر المركزي فيه قائد شرطة الشمال، اليرت موصافيا، اياه الذي خرج في أشرس حملة تحريض واكاذيب ضد الناصرة ورئيس بلديتها، توفيق زياد، في أعقاب الاعتداء المذكور.

وقد عقد اللقاء في منتجع «شبرنتساك» في الناصرة بدعوة من الموظف الحكومي،

● البقية على ص ٥ ●

الحسيني وديان في جولة سلمية في الولايات المتحدة

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ يقوم فيصل الحسيني، مدير «جمعية الدراسات العربية» في القدس، بجولة في الولايات المتحدة برفقة ياعيل ديان، ابنة الجنرال موشيه ديان.

وقال منظمو هذه المبادرة اعضاء «السلام الان» ان ياعيل ديان وهي عضو اللجنة المركزية لحزب «العمل» والحسيني سيقومان بجولة طويلة في الولايات المتحدة.

واعرب الاثنان عن عزمهما على التعريف بـ «فريق السلام» الموجود لدى الاسرائيليين كما لدى الفلسطينيين بالرغم عن التصلب القائم في هذا الجانب او ذاك.

تاتشر سترشح نفسها للانتخابات المقبلة

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، في حديث تنشره مجلة نسائية، اليوم (الاثنين)، انها سترشح نفسها للانتخابات التشريعية المقبلة في حزيران ١٩٩٢ كحد اقصى وربما في الانتخابات التي تليها، اي لولاية سادسة.

لقاء فرنسي ـ فلسطيني في باريس

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول السبت، من مصادر فرنسية وفلسطينية ان سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، اجتمع، يوم الجمعة الماضي، لدى توقفه في باريس وبناء على طلبه مع ثلاثة من كبار موظفي رئاسة الجمهورية الفرنسية ووزارة الخارجية.

واكد قصر الاليزيه ان بلعاوي اجتمع بشكل خاص مع لواك هينيكين، المستشار الدبلوماسي للرئيس فرنسوا ميتران. الا ان الرئاسة الفرنسية لم تعط ايضاحات اخرى.

الجزائر:

اجتماع مرتقب لمركز جبهة التحرير الوطني لبحث احتمال حل الجمعية الوطنية وتقريب الانتخابات

● رئيس «جبهة القوى الاشتراكية»: نجاح الجبهة الاسلامية نجم عن تصويت معارض لجبهة التحرير والاحزاب التي تدعمها ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاحد)، من مصدر مطلع في الامانة العامة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ان اللجنة المركزية للجبهة ستجتمع «بعد الخامس من تموز» لبحث احتمال حل الجمعية الوطنية الذي طالبت به الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد فوزها، الثلاثاء الماضي، في الانتخابات المحلية.

واضاف المصدر نفسه ان اجتماع اللجنة المركزية، الذي تقرر في آخر دورة لهذه الهيئة، في اذار الماضي، قد يسبق موعده الا انه لم يذكر موعدا آخر. وكان قد اعلن انه سيعقد في حزيران بعد الانتخابات المحلية.

وقال المصدر ان النقاط التالية مدرجة في جدول اعمال الاجتماع: ١ ـ نتيجة الانتخابات المحلية التي فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ على حساب جبهة التحرير الوطني. ٢ ـ بحث احتمال حل

● البقية على ص ٥ ●

الجيش التشيكوسلوفاكي سيخفض (٦٠) الفا من جنوده قبل العام ١٩٩٣

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ قال وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي، الجنرال ميروسلاف فاتشيك، في حديث نشر في براغ في صحيفة «اي ريبورت» العسكرية ان الجيش التشيكوسلوفاكي يعتزم خفض جنوده من (٢٠٠) الف جندي تقريبا الى (١٤٠) الفا عام ١٩٩٣ ليتحول الى جيش محترفين بعد العام ٢٠٠٠.

وأوضح وزير الدفاع ان المرحلة الاولى ستبدأ عام ١٩٩٥ وهي مرحلة تحويل الجيش التشيكوسلوفاكي الى جيش مؤلف من محترفين. ولا يمكن ان يتحقق هذا الهدف الا بعد العام ٢٠٠٠ عقب التغييرات الضرورية في تشكيل جنود الاختصاصات.

واضاف ان الجيش التشيكوسلوفاكي سيحتاج الى جنود احتياطيين حتى بعد عملية الانتقال الى الاحتراف على ان يتم اعدادهم بعد العام ٢٠٠٠ في تمارين تستمر ثلاث او خمس سنوات.

وحاليا يقوم معظم الشبان التشيكوسلوفاكيين بخدمة عسكرية اجبارية تستمر ١٨ شهرا (١٢ شهرا للطلاب).

جراء سيول غير مسبوقة منذ (٣٥) عاما:

مصرع (١٠٠) شخص وتدمير (١٦) الف منزل في الصين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الرسمية الصينية، امس الاحد، ان اكثر من مئة شخص لقوا مصرعهم في هونان، وسط الصين، بعد السيول الناجمة عن امطار غزيرة لم تشهد الصين لها مثيلا منذ (٣٥) عاما.

وقالت الصحف ان اكثر من (١٦) الف منزل دمرت جراء هذه السيول التي اجتاحت تسع مدن من بينها مدينة هوايهوا التي غمرتها المياه بعمق مترين. كما اغلقت المدارس في عشرات القرى وانقطع التيار الكهربائي.

من جهة اخرى واستنادا الى الصحف الصينية ايضا فان السيول في منطقة جينانغكسي شرقي البلاد ادت الى مصرع خمسة اشخاص وتدمير (٣٥٠) منزلا.

ويشار الى ان موسم الامطار في بداية الصيف يؤدي سنويا الى مقتل الاف الاشخاص في الصين.

في وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الامريكية:

السلاح الاسرائيلي تسبب في مقتل آلاف الاثيوبيين!

● المصادر الامنية الاسرائيلية تنفي بيع قنابل عنقودية لاثيوبيا ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد زودت اسرائيل، في شهر تشرين الاول عام (١٩٨٩)، اثيوبيا بمئة قنبلة عنقودية. وتقوم كذلك بتدريب وحدات الحرس الخاصة المسؤولة عن امن الرئيس الاثيوبي منغستو مريام».

هذه المعطيات وغيرها كشفت النقاب عنها وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الامريكية جرى تسريبها الى شبكة التلفزيون «ان.بي.سي». وهاجمت الوثيقة بشدة، العلاقات العسكرية بين اسرائيل واثيوبيا. وكتب الوثيقة نائب رئيس القسم الافريقي في وزارة الخارجية الامريكية.

وجاء في الوثيقة: «المساعدات العسكرية التي قدمتها وتقدمها اسرائيل لاثيوبيا تسببت في فقدان الاف الاثيوبيين لحياتهم وفي استمرار حالة الحرب في اثيوبيا. وان حياة عدد من الاثيوبيين تضفي الشرعية على الامكانية المعطاة ليهود اثيوبيا للانضمام لعائلاتهم في اسرائيل» وتتساءل الوثيقة: اليس هذا التوجه الاسرائيلي هو توجه عنصري واضح؟

وقال مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، رؤوبين مرحاف، تعقيبا على الوثيقة وما تضمنته: «منذ تشرين الثاني عام (٨٩) عندما اعيدت العلاقات بين البلدين لم تطأ قدم اي مستشار عسكري اسرائيلي الاراضي الاثيوبية». واضاف: «في هذه الايام يقوم وفد طبي اسرائيلي بزيارة لاثيوبيا وكان هناك موظفان كبيران من بنك اسرائيل لمساعدة اثيوبيا على توثيق الصلات مع البنك الدولي».

ومن المعطيات التي تضمنتها الوثيقة يوجد الان بين (١٠ ـ ٢٠) من الاسرائيليين الذين يقومون بتدريب حوالي (٣) الاف من حرس القصر، في العاصمة اديس ابابا، وبدأت اسرائيل بارسال العسكريين لتدريب وحدات الكوماندو الخاصة. وقال سفير اسرائيل في اثيوبيا. ان عدد الذين ارسلوا يتراوح بين (٢ ـ ٤) من العسكريين!

وفي القاعدة الجوية الواقعة الى الجنوب من اديس ابابا تقدم اسرائيل التكنولوجيا المتطورة. واعترف السفير الاسرائيلي بأن اسرائيل زودت الميليشيات في شمال البلاد بكميات قليلة من الاسلحة الخفيفة.

وقالت مصادر امنية في القدس تعقيبا على ذلك ان اسرائيل لم تبع قنابل عنقودية او اية اجهزة عسكرية متطورة لاثيوبيا. وانه في فترة التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل نشرت فجأة التقارير في الولايات المتحدة حول قضايا كان لاسرائيل ضلع فيها.

موندي...ال ايطاليا ١٩٩٠

تعادل مصر لا يفقدها حظ التأهل للدور القادم

●بلجيكا ـ اورغواي (٣ ـ ١) ● اسبانيا ـ كوريا الجنوبية (٣ ـ ١) ● طالع «الاسبوع الرياضي» ●

● باليرمو ـ «و. ص. ف» ـ تعادلت مصر سلبيا (صفر ـ صفر) مع ايرلندا امس (الاحد) في المجموعة السادسة لمونديال ايطاليا.

ويذكر ان جميع الفرق في هذه المجموعة وهي مصر وهولندا وايرلندا وانجلترا في تعادل تام. فكل منتخب لعب مباراتين تعادل في الاولى (١ ـ ١) وتعادل في الثانية (صفر ـ صفر) وهكذا لكل فريق نقطتان وله هدف وفي شباكه هدف.

ويرى المراقبون في النقطة التي اقتنصتها مصر من ايرلندا مهمة وجيدة لأنها تحافظ على حظها بالتأهل للدور الثاني.

وعلى الرغم من انخفاض مستوى لعب اعضاء الفريق المصري، مقارنة بما أدوه امام هولندا، فان المراقبين الرياضيين يؤكدون ان الخطة التي لعب بها الفريق المصري كانت انجع دواء امام لاعبي ايرلندا الاقوياء، والشرسين فقد لعبوا كرة ارضية وقصيرة.

واجمع المراقبون على ان حارس المرمى احمد شوبير كان رجل المباراة وانقذ مرماه عدة مرات من ضربات متقنة.

هذا وجرت مساء امس مباريتان اضافيتان ضمن الدور الاول للمونديال ضمتا المنتخبات الاربعة في المجموعة الخامسة.

وقد تغلب منتخب بلجيكا على منتخب اورغواي بالنتيجة (٣ ـ ١). وبذلك تأهل المنتخب الفائز للدور القادم.

وفي المباراة الثانية تغلب منتخب اسبانيا على منتخب كوريا الجنوبية (٣ ـ ١). وبهذا تعززت آمال المنتخب الفائز بالتأهل للدور القادم.



قرى بلا مجالس وقرى بلا.. اعتراف!

□ سلّط النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارته الميدانية الطويلة لقرية عيلوط (على بُعد كيلومترات قليلة من مدينة الناصرة) على حقيقة نتعايش معها احياناً ونتعود عليها وهي التمييز الصارخ وغير المقبول والمناقض لابسط الحقوق والقوانين.

فقرية عيلوط التي تعداد سكانها اكثر من (٥) آلاف انسان ليست فيها سلطة محلية، بعد ٤٢ سنة من قيام دولة اسرائيل.. واكثر من هذا سلطة المعارف (المحلية) في القرية مكونة من مواطنين.. يهود!!

من المحزن، حقاً ان السلطة الظالمة استفادت طول الوقت مما يسمى الانقسام العائلي. وكانت الاجهزة الظلامية اياها تفتعل وتغذي الخلافات العائلية لمنع وحدة القرية ومنع اقامة مجلس محلي. وخلال ذلك، تمكنت الحكومة «الرشيدة» من نهب اكثرية اراضي القرية، وبعد هذا حاولت ضم عيلوط الى الناصرة، بيوتاً بلا ارض.

لعل قصة عيلوط منذ ١٩٤٨ الى الان، من المجزرة الى مجزرة نهب الاراضي الى التمييز الصارخ الى منع اقامة سلطة محلية تمثل الاهالي هي قصة جماهيرنا العربية قاطبة.

اننا اذ نحيي النائب محاميد على مبادرته لطرح قضية عيلوط نعتقد بانه يجب فتح ملف كل القرى العربية (والدروز جزء من العرب) التي ما زالت بدون سلطة محلية منتخبة. وهي كثيرة. لذلك يجب فتح ملف القرى الاربعين التي ترفض الحكومة (بواسطة وزارة الداخلية) مجرد الاعتراف بها كقرى. ولذلك ليست فيها مدارس وتفتقر الى المياه والكهرباء وابسط الخدمات البلدية والاجتماعية والتعليمية العصرية.

كل هذه القضايا تثور من حين لاخر ثم تعود لتنام. والمطلوب المباشرة بحملة نضالية تجمع بين التجند المحلي للاهالي، باقامة لجان مبادرة والتوقيع على العرائض وارسال الوفود الى الكنيست والحكومة والتظاهر وغيره، وبين النشاط القطري البرلماني والشعبي المؤازر.

فمن العار على هذه الحكومة ان تظل قرى كبيرة مثل عيلوط بلا مجالس محلية، وانه تظل عشرات القرى العربية «غير معترف بها» ومهددة بالتشريد والاقتلاع.

ولكننا، بنضالنا الشامل والموحد، قادرون على تغيير هذا الوضع المزري.

المخيمات التطوعية الصيفية - بحاجة الى التنسيق

□ تستعد مدينة الناصرة، بلدية ومواطنين، لمخيم العمل التطوعي الخامس عشر الذين ينعقد بين ٢٥ و ٢٩ تموز القادم. وتقوم اللجنة المركزة للمخيم، كما في كل عام، على التخطيط التفصيلي للمخيم من جميع جوانبه، وفي مقدمتها تحديد المشاريع التي سوف يتم تنفيذها.

ولما صارت ظاهرة العمل التطوعي ظاهرة قطرية مباركة، فاننا نلاحظ ان العديد من سلطاتنا المحلية وهيئاتنا الشعبية تنظم الايام التطوعية في الصيف. ونقول باعتزاز ان انتشار روح العطاء والتطوع، روح التجند خدمة للمصلحة الاجتماعية العامة هو ظاهرة صحية اجتماعياً ومشرقة وطنياً. ففي هذه النشاطات شحذ للروح الوطنية والاجتماعية وتحد للظلم والتمييز.

ولكننا نشير هنا الى «اصطدام» مواعيد النشاطات التطوعية احياناً، ولذلك نعتقد انه يجب تنسيق المواعيد بحيث يتمكن اهل النخوة والعطاء من المشاركة القصوى ويتمكن اصحاب الآليات من تقديمها الى اكثر من سلطة محلية.

واذا كانت مشاريع العمل التطوعي ضرورية وحيوية دائماً، فهي ضرورية وحيوية الآن، ومقابل دعوة الترانسفير العنصرية الفاشية نرد رداً مضاعفاً تطور وتعمر مدننا وقرانا ونملأها بالاطفال الذين هم المستقبل كله!

(«الاتحــــاد»)

جبهة يانوح في بيان الى الاهالي:

الدعايات المشبوهة حول ازدياد بيوع الاراضي ومبادلتها تستهدف الهاء الناس لاتمام عملية المصادرة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حذرت جبهة يانوح الدمقراطية، في بيان وزعته على الاهالي، من الاصغاء للدعايات المشبوهة حول ازدياد عدد الذين يبيعون او يبدلون اراضيهم في منطقة «الشقاق»، حيث تزداد في الوقت نفسه التحركات المشبوهة لالهاء الناس بالتحضير «للانتخابات» في حين لم يعلن حتى الان رسميا لا عن قيام مجلس محلي ولا عن تعيين مأمور للانتخابات ولا عن موعد للانتخابات.

وأكدت الجبهة ان الهدف واضح وهو سلب منطقة «تيفن» والاراضي المجاورة لها.

واضاف البيان: «بمقدور حكومة اسرائيل لو ارادت ان تقطع الشك باليقين، ان توقف المسؤولين والزعانف عن مواصلة المؤامرة وحملات الاشاعات بأن تعلن رسميا عن اعطاء قرانا مطالبها العادلة فيما يتعلق بالأطر البلدية المطالب بها، وإبقاء اراضينا ومنطقة التيفن الصناعية تحت سيطرتنا المباشرة والتامة وبدون لف ودوران واعطائنا المساواة لسد فجوة التخلف التي خلقتها لنا سياسة التمييز القومي».

المدعي العسكري العام يعتزل منصبه في نهاية السنة!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - قرر المدعي العسكري العام، أمنون ستراشنوف، اعتزال منصبه في نهاية العام الجاري - هذا ما ذكرته صحيفة «حدشوت». وقالت الصحيفة أن قرار ستراشنوف جاء بعد أن اتضح أن رئيس محكمة الإستئناف العسكرية الجنرال بن تسيون فرحي طلب البقاء في منصبه لدورة أخرى الأمر الذي يسد الطريق أمام ستراشنوف لتولي هذا المنصب!

وكان ستراشنوف تعرض في السنتين الماضيتين إلى انتقادات شديدة بسبب قرارات وإجراءات أتخذها على خلفية الإنتفاضة. ولعل أبرز ما تعرض له هو قرار محكمة العدل العليا بشأن عدم تقديمه العميد يهودا مئير إلى المحاكمة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تلبية لدعوة ادارة المجلس المحلي:

محاميد يطلع على حيثيات قرار السلطات هدم سبعة بيوت في قرية طمرة

● النائب الجبهوي يعد بطرح القضية لدى المسؤولين والمجلس المحلي يعلن وقوفه، بكل حزم، الى جانب اصحاب البيوت المهددة بالهدم ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - دعت ادارة المجلس المحلي في طمرة عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد لزيارة البلدة يوم الخميس الفائت وذلك لاطلاعه على اوامر الهدم التي تلقاها المجلس المحلي.

وكانت ادارة المجلس المحلي قد اتصلت بالنائب محاميد على اثر تلقي رسالة، موقعة من قائم مقام لواء الشمال ياسر طباش، تطالب المجلس المحلي بهدم سبعة بيوت (بنفسه) في موقع «الصنيبعة» بلوك (١٨٥٦٢) والواقعة شرقي البلدة وتعود ملكيتها الى افراد من عائلة مريسات البدوية.

وقد رفضت ادارة المجلس هذا التوجه من قبل القائم مقام، حيث ان البيوت المذكورة اعلاه مبنية على هذه الارض الطابو منذ عشرات السنين، لا بل هناك بيوت مبنية قبل قيام الدولة.

واجتمع النائب محاميد في البداية مع ادارة المجلس المحلي، حيث استمع الى شرح عن المشكلة واطلع على وثائق تثبت عدم قانونية مثل هذا الطلب. بعد ذلك توجهوا الى زيارة اصحاب البيوت المهددة بالهدم، حيث تم استعراض الموضوع من جميع جوانبه.

وقام محاميد بتسجيل حيثيات القضية ووعد باثارة القضية امام وزير الداخلية ولجان الكنيست المختصة.

كما تعهد رئيس المجلس المحلي بدوره بالوقوف الى جانب اصحاب البيوت المهددة بالهدم وتوكيل محام من قبل المجلس والتوجه الى القضاء.

وتجدر الاشارة الى انه بين يدي اصحاب البيوت وثيقة هي عبارة عن قرار صادر من المحكمة عام ١٩٦٣ يثبت ان اتفاقا تم التوصل اليه بين اصحاب البيوت واملاك الدولة، استولت بموجبه املاك الدولة على قسم من الاراضي التي كانت تحت تصرف سكان الموقع وابقت لهم القسم الباقي وهي ارض طابو ويمتلكها اصحابها منذ عشرات السنين.

اربعة مجالس محلية عربية «تودع» حاكم لواء حيفا - غلازنر

● عرعرة - لمراسل خاص - نظم، الاسبوع الماضي، في مجلس عرعرة المحلي اجتماع وداعي خاص لحاكم لواء حيفا السيد موشي غلازنر.

وشارك في حفل الوداع رؤساء السلطات المحلية لقرى عرعرة وكفر قرع وجسر الزرقاء والفريديس. وتحدث في الاجتماع كل من رئيس مجلس كفر قرع السيد محمد عثامنة والسيد احمد يونس سكرتير المجلس المحلي في عرعرة. كما رد السيد غلازنر على كلمات المحتفين.

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تستنكر حملة الاعتقالات

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعها الدوري، في الطيرة. ترأس الاجتماع وتام شبيطة وقدم سكرتير المنطقة، صابر رابي، بيانا تنظيميا. وقدم عضو لجنة المراقبة المركزية، عبدالحميد ابو عيطة، بيانا سياسيا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار حملة الاعتقالات الاخيرة في منطقة المثلث والناصرة وغيرها على خلفية مظاهرات الاحتجاج على مجزرة «ريشون».

● العمل على زيادة وتحسين المجلة المركزية لحركة الشبيبة «الغد».

● دعوة اعضاء الحركة في المنطقة للاستعداد لمؤتمر الشبيبة في نهاية آب القادم.

● تلبية نداء الحزب في مؤتمره الاخير بزيادة وتوسيع صفوف الشبيبة الشيوعية.

● توثيق العلاقة والتعاون بين الشبيبة الشيوعية والحركات الشبابية اليهودية الدمقراطية والعربية من اجل صد هجمة اليمين المتطرف.

● تدعو الشبيبة جمهور العاملين والشباب العامل للتصدي للهجمة الشرسة على حقوق العاملين.

● تحية لشعب الانتفاضة في نضاله العادل لكنس الاحتلال. ودعوة اعضاء الحركة الى تعميق حملات اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

□ «بانوراما» لم تنشر □

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - في المقابلة التي نشرت في «الاتحاد» يوم الجمعة ٦/١٥ ورد على لسان د. اسحق عازم ان بعض النشرات والصحف المحلية مثل «الوطن» و «بانوراما» و «الصنارة» استغلت موجة النقاشات في فرعي الحزب والجبهة في الطيبة لتزج باسمه في هذه الخلافات.

والصحيح ان «بانوراما» لم تنشر اية مادة ولم تتدخل في هذه الخلافات. ولهذا اقتضى التنويه.

الشبيبة الشيوعية في ام الفحم تزور الناصرة متضامنة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد يضم اعضاء سكرتارية منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية في اواسط الاسبوع الماضي بزيارة تضامنية الى مدينة الناصرة تعبيرا عن الاحتجاج على حملة الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ضد شبان الناصرة.

وتحدث مروان مشرقي عن عملية الاعتقالات وعمليات التعذيب التي تمارسها الشرطة ضد الشباب وتحدث باسم الوفد الرفيق محمد جميل الذي قال: «اننا جئنا لنتضامن مع مدينة الناصرة وبلديتها التي اثبتت مرة أخرى بأنها قادرة دائما على الدفاع عن كرامتها».

اللجنة التحضيرية للمخيم الصيفي في ام الفحم تقر البرنامج وتدعو الاطفال للتسجيل

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اقرت اللجنة التحضيرية للمخيم الصيفي في ام الفحم، في اجتماعها الاخير، برنامج عمل شاملا ومكثفا من تاريخ ٩٠/٧/٨ وحتى ٩٠/٧/١٧.

وتدعو اللجنة اطفال المدينة الى بدء التسجيل للمخيم لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم.

وكان اجتماع اللجنة التحضيرية، التي تولى عرافته زياد جبارين وقدم فيه محمد جلال، رئيس اللجنة، مقترحاته بشأن البرنامج، ناقش الاقتراحات واقر البرنامج.

احتفال بيوم الطفل العالمي في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - اقام قسم المعارف والثقافة في مجلس كفرياسيف المحلي بالتعاون مع مؤسسات وهيئات القرية (المركز الثقافي وروضات الاطفال والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات). احتفالا بمناسبة يوم الطفل العالمي وذلك يوم الخميس الفائت.

وقد شارك في هذا الاحتفال حوالي (٦٠٠) طفل وجمهور غفير من الاهالي. ووزع قسم المعارف منشورا على الاهالي بواسطة طلاب المدارس وقامت مجموعة نسائية بزيارة بساتين وروضات الاطفال وقدمت الحلوى للجميع مع بعض الشرح عن هذا اليوم.

اما برنامج الاحتفال فقد افتتح بمسيرة لفرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية وسار وراءها اطفال واهالي القرية. وقد افتتح الاحتفال بغناء والعاب بهلوانية لفرقة «فتافيت السكر».

وفي نهاية الاحتفال تكلم الاستاذ نعمان شحادة، مدير قسم المعارف في مجلس كفرياسيف المحلي، عن اوضاع ونواقص المدارس العربية في اسرائيل وطالب بتطبيق يوم التعليم الطويل في مدارسنا وتوسيع شبكة التعليم المكمل وناشد باللقاءات اليهودية - العربية وهنأ جميع الاطفال وخص بالذكر اطفال شعبنا في المناطق المحتلة متأملا ان يرجع عليهم هذا العيد وقد اقيمت الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

وقد قام بعرافة الاحتفال الاستاذ رفول بولس، مدير المركز الثقافي.

ندوة في الطيبة بمناسبة ٢٣ عاما على الاحتلال

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة اقيمت في نادي «عثمان ابو راس»، في نهاية الاسبوع الماضي، ندوة سياسية بمناسبة مرور ٢٣ عاما على الاحتلال.

تولى عرافة الندوة الدكتور احمد عراقي. وتحدث فيها كل من المربي حسن بشارة والباحث د. احمد سعد والمحامية التقدمية فليتسيا لانغر.

وتطرق د. عراقي في كلمته الى نشاط رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان في حملات الاغاثة الطبية لشعب الانتفاضة.

وتحدث د. احمد سعد عن سياسة حكام اسرائيل في محاولة فرض سياسة الامر الواقع على المناطق الفلسطينية المحتلة منذ السنوات الاولى للاحتلال في محاولة لخلق قاعدة لضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل.

وتحدثت المحامية فليتسيا لانغر عن تجربتها الطويلة في المرافعة امام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة والى عدم نزاهة وعدالة القضاء في ظل الاحتلال. وخلصت لانغر بقولها انها على ايمان تام بان الشعب الفلسطيني سوف يحقق هدفه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتحدث المربي حسن بشارة عن الجانب الحضاري والثقافي لنضال الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال فقال «ان هذا الشعب قادر على ان يخلق لكل حالة ما تتطلبه من علاج ولحل المشكلة حلا مناسبا. فكما خلق الوسائل الاقتصادية البديلة بمقاطعة اقتصاد اسرائيل كذلك خلق ويخلق حلولا لقضية تعليم ابنائه. فالتعليم الشعبي في شتى الاماكن ما هو الا بعض الوسائل المعروفة».

معرض للكتاب العربي في مقر الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - افتتح، مساء يوم السبت، في المركز الثقافي العربي التابع للرابطة لرعاية شؤون عرب يافا معرض للكتاب العربي، ويشمل المعرض مئات الكتب في مختلف المواضيع بما في ذلك كتب للاطفال.

وقد رحب رئيس الرابطة المحامي نسيم شقر، بالحضور ووعد بتجديد نشاط الرابطة من اجل المساهمة في تعميق الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي لاهالي يافا العرب.

هذا وسيستمر المعرض لغاية (٢٩) حزيران الجاري.

الاهالي يتهمون المستوطنين: اضرام النار

● تتمة من صفحة ١ ●

فيها النيران (خمسة مواقع) وكذلك عثورهم على ثلاث زجاجات ملأى بالبنزين. وتشير الى ان المياه مقطوعة عن القرية منذ عدة ايام.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة شهدت يوم امس اضرابا شاملا دعت اليه حركة «حماس» الدينية في بيان صدر عنها قبل ايام. اما في قطاع غزة فقد انتظمت حركة النقل من ساعات الظهر وذلك لافساح المجال امام المعلمين والطلبة للتوجه الى قاعات امتحانات التوجيهي النهائية لهذا العام.

هذا واستمر نظام حظر التجول في حي الشيخ عجلين في غزة لليوم الثاني على التوالي ولليوم الثالث على التوالي في وسط غزة. وفي الاخير كان قد رفع (نظام حظر التجول) ليوم واحد فقط بعد ان استمر ما يقارب الشهر.

وتميز نهار امس بقيام طائرتين مروحيتين بعملية انزال عسكرية في اطراف قرية برطعة جنين في ساعات قبل الظهر لاعتقال احد الشبان المطاردين من القرية (ساري حسن قاسم قبها - ٢٢ عاما) فيما ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان قوات الجيش تمكنت من اعتقال اثنين من المطاردين من شبان قرية شوفة / طولكرم.

وانفجرت عبوة ناسفة بالقرب من التلة الفرنسية على طريق مستوطنة «معالية ادوميم» شرقي القدس المحتلة دون ان تسفر عن وقوع اصابات حسب مصادر رسمية قالت ان هذه العبوة هي الثانية من نوعها خلال اسبوع ان انفجرت عبوة اخرى قبل عدة ايام على طريق مستوطنة «بسجات زئيف» المجاورة ايضا. واضافت هذه المصادر ان حملة اعتقالات جرت ضد «مشبوهين» في المنطقة.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية عزون القريبة من قلقيلية بحجة القاء حجارة باتجاه مستوطنين. وتم اعتقال خمسة شبان على الاقل. وجرى اقتحام عسكري لقرية نزلة عيسى / طولكرم.

واقتحم جنود مدرسة ابن قتيبة الاعدادية في نابلس واعتقلوا احد طلبتها بعد تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة في محيط المدرسة. وكانت دوريات عسكرية ووسائط نقل خاصة بها وبالمستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة في العديد من المواقع في القدس ونابلس وبيت لحم والخليل وطولكرم وقلقيلية وجنين وفي انحاء متعددة في القطاع.

ويفيد مراسلنا في القطاع ان قوات الجيش اغرقت العديد من المنازل هناك بقنابل الغاز المسيل للدموع ادت الى حدوث عشرات حالات الاختناق المؤقت والاغماء، وكذلك بعض حالات نزيف لدى حوامل كما حدث مع كل من علياء الصوفي (٣٤ عاما وهي حامل في شهرها السابع) ومنى السبع (٢٦ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث (وهي من سكان مخيم رفح) وحياة ابو غرقود (٢٢ عاما) وهي من مخيم البريج وحامل في شهرها الثامن.

اما المواطنة زكية ابو عودة (٤٥ عاما) فقد ادخلت الليلة قبل الماضية الى مستشفى «الشفاء» في غزة وهي مصابة برضوض وكدمات جراء قيام سيارة عسكرية بصدمها في قرية بيت حانون.

وكان شاب من مخيم جباليا اصيب بعيار معدني خلال اعمال القمع العسكرية هناك.

● عدد من خريجي المدرسة المعمدانية في الناصرة لهذه السنة. وهم الفوج السادس والثلاثون ويضم ٧٣ طالبا وطالبة. وقد اقيم احتفال بهذه المناسبة في الاسبوع الماضي ادارة المربيان عيسى جرايسي وتوما حاج وتكلم فيه كل من المدير العام للمدرسة، د. اينجون اليو، ومدير المدرسة الاستاذ اميل نصير، وممثل لجنة اصدقاء المدرسة، د. محمود طبعوني، وممثلة لجنة اولياء امور الطلاب، د. ماري مشعور حداد، وممثلين عن الطلاب بسيمة جبالي وسمر رولا.

(«الاتحاد» - الناصرة)

في مركز اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

التحضير لمؤتمر المنطقة الـ ١٢ الذي سيعقد في غضون الشهور الاربعة المقبلة

● اقامة لجنة تحضير للمؤتمر ● الاجتماع يتخذ عددا من القرارات السياسية والتنظيمية من ضمنها الدعوة لتنشيط جمع الاشتراكات للاتحاد

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاول السبت، اجتماعها الدوري، في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة وبحثت عددا من المواضيع في مركزها التحضير لمؤتمر المنطقة الـ - ١٢ الذي تقرر عقده خلال الشهور القليلة المقبلة. وقد انتخب الاجتماع لجنة سباعية للتحضير لهذا المؤتمر.

في بداية الاجتماع، الذي ترأسه عضو اللجنة المركزية للحزب، جميل ابو راس، قدم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة بيانا شرح في بدايته نتائج المؤتمر بشكل عام وانعكاس هذه النتائج على العمل. واشار الى «ان اكثر ما يثلج الصدر ويبعث على الاعتزاز هو ان حزبنا خرج من المؤتمر سالما موحدا بصورة عامة، ومحافظا على اهميته وبنيته القائمة على مبدأ الاخوة اليهودية العربية».

واشار الى المنجزات المركزية للمؤتمر مثل توسيع الدمقراطية والتجدد والتعددية في الرأي التي تجلت في فتح منصة المؤتمر امام كل اشكال النقاش وفي تقديم مئات الاقتراحات والملاحظات حول التعديل في الدستور.

وطرح البيان قضية التحضير لمؤتمر المنطقة الـ - ١٢ قائلا: «نقترح عملا جماعيا مدروسا يأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي طرأت على بنية التركيبة البشرية لاعضاء الحزب في المنطقة واشراك الكوادر الجديدة في القيادة المنطقية» ومن اجل هذه الغاية اقترح سكرتير المنطقة في بيانه انتخاب لجنة سباعية مهمتها التدارس وتقديم اقتراح قائمة مرشحين للجنة المنطقة الجديدة» وان تقوم اللجنة بتقديم اقتراحها لسكرتارية المنطقة خلال شهر.

وتطرق البيان باقتضاب الى الاوضاع الدولية والشرق اوسطية والى المعارك التي تواجهنا في ظل حكومة اليمين المتطرف التي تستند الى عناصر فاشية مشحونة بكره العرب وضرورة تجنيد القوى الدمقراطية اليهودية وقوى السلام في العالم لاسقاطها.

وبعد بيان المنطقة قدم رئيس الاجتماع، جميل ابو راس تلخيصا للملابسات التي رافقت اقامة الائتلاف الواسع، الحالي، في مجلس عمال الطيبة.

هذا وشارك في النقاش ١٢ عضوا لخصه سكرتير المنطقة. وقد أكد التلخيص على ضرورة أنجاح حملة الاشتراكات لـ «الاتحاد» مشيرا الى ان الطيرة وجلجولية تقتربان من الهدف. وحذر من النتائج الوخيمة لاي تراجع في حملة اشتراكات «الاتحاد».

هذا وهنأ الاجتماع عضو لجنة المراقبة المركزية، عبد الحميد ابو عيطة، بمناسبة بلوغه الـ - ٦٥ من العمر.

وفي النهاية اتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية كان من بينها:

● قرار بالدعوة لاسقاط حكومة شمير اليمينية المتطرفة ● استنكار سلسلة المجازر الرهيبة التي ترتكب في ظل حكومة شمير، وفي مقدمتها مجزرة ريشون لتسيون ● شجب تصرفات الشرطة في يوم الاضراب في الناصرة والطيبة وغيرها والمطالبة بوقف حملة الاعتقالات العشوائية واطلاق سراح المعتقلين ● التأييد العام للاضراب (٦/١٤) الذي شارك فيه قرابة مليون عامل من مختلف القطاعات في اسرائيل ● شجب حملة التحريض ضد الحزب الشيوعي في الطيبة التي تشنها بعض النشرات المحلية ● الدعوة لتفعيل مجلس عمال الطيبة ودعوة الكتل الاخرى للانضمام اليه لكي يصبح الائتلاف شاملا لما فيه مصلحة الجميع ● الدعوة للتعاون بين المجلسين : العمال والبلدي في الطيبة وفتح الباب في المجلسين لامكانية قيام الائتلاف الشامل.

توفيق زياد، في احتفال تخريج الفوج الـ ٣٨ من المدرسة الثانوية البلدية:

٩٣٧ خريجا ثانويا في الناصرة هم مسامير في نعش سياسة التمييز والعنصرية

● احتفال المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بتخريج فوج جديد (٦/١٥). ويظهر في الصورة جانب من الخريجين والخريجات.

(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اننا نعتز بهذه المدرسة لانها الاصل. فهي ام المدارس الثانوية في البلاد. منها تخرج الكثيرون ممن حملوا مشاعل العلم والتعليم وانطلقوا ليضيئوا بها دربهم ودرب الالوف من الطلاب والطالبات في جميع مدارسنا العربية. ان المدرسة الثانوية هي نبض هذه المدينة ويكفيها فخرا انها تحتضن بين اروقتها وتستقبل كل ابناء المدينة ومن مختلف القطاعات الاجتماعية، وعلى رأسهم ابناء الشعب الكادح».

بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، يوم الجمعة، الى المئات من خريجي الفوج الثامن والثلاثين من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية والمئات من الحضور واهالي الطلاب والهيئة التدريسية والهيئات التمثيلية في المدينة وممثلي وزارة المعارف في الاحتفال بتسليم شهادات التخرج.

واضاف: لقد تخرج من المدارس الثانوية في الناصرة هذه السنة ٩٣٧ خريجا ثانويا. وهؤلاء هم ٩٣٧ مسمارا في نعش سياسة التمييز والعنصرية. ويتعلم في كل مدارس الناصرة الابتدائية والاعدادية والثانوية ١٦١٠٠ طالب وطالبة. انهم كنز المستقبل بالنسبة لنا. لذلك اتوجه وبشكل حار لخريجينا الاعزاء بأن اطرقوا باب التحصيل العلمي. اطرقوا ابواب الجامعات. وللذين لا يودون اكمال مسيرتهم التعليمية في الجامعات لا تخرجوا الى العمل دون ان تفكروا كل يوم بأن تبحثوا عن الدورات الاستكمالية في المجالات التعليمية والمهنية المختلفة لكي تقرنوا العمل بالتعليم والتثقيف الاجتماعي والمهني.

واضاف زياد: «اننا نضع كل ما لدينا من امكانيات واموال وميزانيات من اجل ان ننهض بطلابنا وبمدارسنا نحو المستقبل والتقدم والازدهار. في سنة ٧٦ كان مجموع المدارس في المدينة اربع مدارس. ومنذ ان تسلمنا ادارة البلدية وضعنا نصب اعيننا هدفا بأن تبنى مدرسة كل سنة او سنة ونصف السنة. وقد تحقق هدفنا. واليوم نشن معركة كبيرة للشروع في بناء مدرستين في حي المسلخ وشنلر. ونطالب ادارة اراضي اسرائيل بأن تمنحنا الارض وان توافق على بناء المدرسة في حي شنلر. لان الميزانيات والاستعداد موجود منذ ٨ سنوات لبناء هذه المدرسة. وان تتوقف دائرة الاراضي عن محاولة الابتزاز وطلب دفع مليون شيكل مقابل هذه الارض، بالاضافة الى التفكير الجدي لبناء مدرسة اعدادية في حي الصفافرة.

وتوجه رئيس البلدية بشكل خاص وحار لجمهور الخريجات فخاطبهن قائلا: «انتن عماد المجتمع. وانتن لن تخلقن للعمل في المطبخ والنوم في الفراش ولا من اجل ان يغلق عليكن في البيوت بأقفال. لكن دور كبير لكم في مشاركة شعبكم في كل المجالات من اجل العلم والتعلم وتحصيل اعلى المراكز. ان المرأة المحصنة هي المرأة المثقفة والمتعلمة والتي تتعامل مع الناس والحياة وليست التي تخافها».

وانهى زياد كلمته انه بوحدة اهالي مدينتنا سنبني ونعمر ناصرتنا. وان كرامة الناصرة واهلها من كرامة شعبنا الفلسطيني الذي يسطر البطولات اليومية من اجل نيل الحرية والاستقلال. ونحن هنا لن ترهبنا حملات المداهمات والاعتقالات وبث السموم العنصرية والتفرقة. ونحن فقط تدفع ثمن الدفاع عن هذه الكرامة.

وكان قد افتتح الاجتماع وتولى عرافته المربي عايد علي الصالح، الذي هنأ الخريجين وتمنى لهم النجاح في طريقهم نحو المستقبل.

بعدها كانت الكلمة لمدير المدرسة الاستاذ عبد الرحمن غنيم، الذي قال ان المدرسة وصلت الى ما وصلت اليه من انجازات وتطور بفضل دعم البلدية والتعاون التام بين الهيئة التدريسية ولجنة اولياء امور الطلاب. واكد ان عملية التربية والتعليم رغم ذلك ليست بسهلة. وكل يوم تواجهنا صعاب ومشاكل جديدة ومختلفة. ونحن نعي ونعرف مدى انعكاسات هذه المشاكل والصعاب على نفسية طلابنا وطالباتنا، ابتداءا من الاوضاع الاقتصادية الصعبة والانحرافات الاجتماعية الخطرة بالاضافة الى سياسة الكبت والتفرقة العنصرية ضد مدارسنا وطلابنا وشعبنا. لذلك ارتاينا انه من واجبنا ان نضع الخطط والبرامج المنهجية واللامنهجية من اجل توعية وارشاد طلابنا وطالباتنا لاكمال عملية النضوج لديهم وبشكل يضمن اعدادهم لتحمل مشاق وصعاب الحياة والمستقبل.

وقد تلاه السيد سعد صرصور، مفتش المعارف الذي قال: ان هذه المدرسة تستحق كل الدعم والمساعدة والتقدم لانها كانت سباقة في تخريج الافواج الاولى من المتعلمين الذين نعتز ونفتخر بهم. وسنعمل على تقديم كل ما امكن من المساعدات من اجل تطورها وازدهارها.

وبعد ذلك تحدث الاستاذ خليل فاهوم، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب، فخاطب الطلاب قائلا: حافظوا على علاقتكم الوثيقة مع مدرستكم. هذه المدرسة التي ساعدت على بناء شخصيتكم وعلى استقلال وحرية رأيكم. توصيكم ان تسهروا طويلا وان تجدوا من اجل مستقبلكم ومستقبل بلدكم وشعبكم.

بعدها كانت الكلمة للطالب احمد زعبي والذي القى كلمة باسم الخريجين شكر فيها المعلمين والادارة والبلدية على ما قدموه ويقدمونه من تضحية من اجل تقدم مسيرة التعليم في المدرسة.

وقال ان المدرسة هيأتنا لدخول معركة الحياة. ونحن ندرك اننا عماد الوطن والمستقبل الذي سنبنيه معا على اسس المحبة والاخاء.

بعد ذلك جرى تكريم عدد من الطلاب والمعلمين الذين ساهموا هذه السنة في رفع مكانة المدرسة عاليا بين المدارس الثانوية في اسرائيل وفي المجالات والفعاليات الاجتماعية والتعليمية والرياضية المختلفة.

وفي نهاية الاحتفال جرى توزيع الشهادات على حوالي الـ ٢٠٠ طالب وطالبة، ومن خلال مشاركة فرقة الانشاد والموسيقى التابعة للمدرسة الثانوية والتي قدمت العديد من الاغاني الهادفة، وقراءة الطالب مراد دراوشة قصيدة الذي املك لتوفيق زياد.

على الماشي ● بقلم: يوسف فرح ●

صبر الحمار وقدر

● في البداية اود ان اقسم بشرف حكومتنا الجديدة الرشيدة انني اكتب هذا الكلام، مستوحى من المظاهرة الحمارية الفريدة، التي دبرها منحوس، لا ادري قصد بها اهانة الحكومة ام الحمير!

فالحمار ـ حاشاكم ـ ولقبه ابو صابر ـ «عرّش» يوم الاثنين الماضي، وارخى ذيله «جاعصا»، اذ لقد عينوه ـ غير مدرك المسكين انها مظاهرة ـ في منصب يليق بمقامه وبما له من «حوافر بيضاء» على البشرية جمعاء. فهو طول عمره يعرق ويشقى لا لنفسه بل لغيره، ولا يكون نصيبه الا الظلم والضرب وقلة الشعير.. ويظل صابرا. كان يحرث ويدرس «لأبو بطرس»، يأكل النير من رقبته ورقبة اخيه الحمار او زميله في الشقاء الثور، او البغل. يقوم بنقل متطلبات الفلاحة من عدة وبذار وطعام وماء، وفوق ذلك يركبه ابناء الفلاح بالتناوب طول الطريق من البيت الى الارض وبالعكس.

ولقد ضرب فيه المثل في التضحية والعطاء حسب رأيه، او في الهبل والغفلة حسب رأي الكثيرين من مستغليه، الذين لا يجرؤون على مصارحته بهذا الرأي. فصارت دعوة اي واحد بهدف تسخيره والاستفادة من خدماته مثل «عزيمة الحمار على العرس» فأما لنقل الماء واما لنقل الحطب، حيث كانت الافراح ايام زمان، تستمد ماءها منقولا على ظهور الحمير من عين النبع القريبة من البلد مسافة «شرب سيجارة»! وحيث ان سهرات التعاليل، تبدد ظلمتها نيران الحطب الموقدة، التي على نورها تتعمر الدبكات المشتركة الطافحة بالحب والشباب.

ولم تكن ايام السنة عملا كلها، فكان الحمار يرتاح مع صاحبه عدة اشهر، لكن صاحبه لا يطيق بقاءه في البيت بطّالاً، فيسرّحه مع عجال البلد في الصباح الباكر، ويعود اليه في المساء، حتى لقد صار غدوّه ورواحه توقيتا يعرفه الفلاحون ويدركون ميعاده، فيقولون «سرحة العجال» او «ترويحة العجال»، بغض النظر عن حالات شاذة، يخرق فيها الحمار النظام. فأحيانا يعود (الحمار) ـ مدفوعا بالشوق او «الفيتوب» ـ الى المذود الذي يتخيله مليئا بالشعير، مغافلا الراعي، الذي تلهيه انغام شبابته احيانا عن رعيته، وعندما يفتقده، يروح يبحث عنه في زوايا الوعر عبثا، ولا يهدأ باله الا بعد ان يعود ويسأل اصحابه قبل تناول «رغيف الراعي»: هل عاد الحمار؟ وفي اليوم التالي يكون عقاب الحمار بدنا ماكنا، وتتعلم العصا في جلده جزاء فعلته، فيتعلم، ولا يكررها حتى تحت اغراء أتان مكحولة العينين!

هكذا قضى ابو صابر حياة اكثرها مر، حتى كان يوم الاثنين، واذا به يشق شوارع القدس في مظاهرة غير صاخبة، لا طلبا «للحشيش» بل لأنه التقي على عاتقه تصريف شؤون البلاد. فركبت الكراسي ظهور الحمير، بعكس وضع وزرائنا الجدد.

لقد مضت ثلاثة اشهر والبلاد «رايجة» كأنها الدجاجة المطروشة، فكيف يستطيع المواطنون العيش بلا حكومة، ترفع الاسعار وتقفل المصانع وتنشر البطالة!! لقد ظل المعراخ «ورا الله حيه وراك دبوره حتى اسقط الحكومة التي كان شريكا فيها، من اجل ان يقيم لوحده حكومة، ينفرد بكل وزاراتها و «أوزارها»، ولما طال الأمد على لبد، ولم يتمكن من ذلك، وراح يتوسل لليكود مستعدا ان يقبل بأقل من نصف الوزراء، وذلك من منطلق حرصه على «سلامة الأمة ووحدتها الوطنية»! لكن، «طبيحه وفاتته»، فالليكود «... ومسك عظمته»، وما دام المعراخ لم يجد بيضة القبان لا عند اليهود ولا عند «الأغيار»، فمعنى ذلك انه هو ـ الليكود ـ سيجد البيضة في غيئولا كوهن مثلا، او في غيرها. لقد ذكرني السيد بيرس وهو يلهث لتشكيل الحكومة بلعبة «الطمية» (او الغميضة او الزقيطة) في قرى اخرى، التي كنا نلعبها صغارا، فلم يجد من يشير اليه ويركض الى الجدار «ليصلح» وباتت «على امه»، مما جعله يرجع الى الرئيس مقهورا، «ككاروط» ضربته خالته زوجة ابيه، ليخبره ان اللعبة قد فشلت، مفسحا المجال بذلك امام شريك الامس، يجرب حظه. وبدت عبارته المزهوة، التي أطلقها في اول المشوار «المعراخ وحده هو الذي يستطيع تركيب حكومة» بدت باهتة وبدون معنى، وقد تكون آخر تصريح له في حياته السياسية.

وشمير شمّر عن ساعديه، ورئيس حكومتنا مظهره عكس مخبره، تراه على شاشة التلفزيون فتستقله، فيثبت لك جدارة نادرة، حيث يتمكن من اقناع العالم انه اكبر داعية سلام بشرط تطبيق مبدأ اسرائيل الكبرى! ويبدأ في مفاوضة القارين وباقي احزابهم (عدا بيطون طبعا)، وأقسم الا يكسرن بخاطر احد، وبدل الخمسة عشر، ليكونوا واحدا وعشرين وزيرا «ومن كيس غيرك يا مذري ذر (ي)». حتى شرير الذي شرد وجفت ارياقهم في البحث عنه، استجاب لصيحة زعيمه، وعاد «الى البيت» قبل ترويحة العجال!

ونجحت العملية، وتنفس العمال الصعداء وفي الوقت الذي كانت عملية عد «مع وضده» في الكنيست جارية، وخرج اثنان وستون صوتا من جيوب شمير، ليقولوا نعم لحكومته، كانت حكومة اخرى في الخارج تتشكل بسهولة اكثر. فقد تسلم كل من الواحد والعشرين حمارا منصبه، وزيرا او نائب وزير، راضيا بما قسم له، ما عدا كرا صغيرا، «فتصع»، ولابط وخابط، ضاربا الأرض بحوافره الصغيرة، رافضا ان يقبل بأقل من وزير. راحوا يمسدون شعر ذيله الناعم متوسلين متوددين بدون جدوى. ان صغر سنه ليس فقط انه لا يعيب، بل هو ميزة، والا فلماذا يقولون «دم جديد» اذا كانوا لا يقصدون صغار السن؟ ثم بماذا يفضله ذلك الوزير الضخم الجثة العظيم المنكبين والذي «جر» دولة بأكملها نحو هاوية لبنان السحيقة؟!

لفلقوا الطابق ورضي الجميع، والحمد لله صمنا ولم «نفطر على بصلة»، وبدل الحكومة صار عندنا حكومتان! الا ان بعض «الاخوة» من الحمير قد غضبوا واحتجوا على تسخير اخوة لهم في عملية تشبيه هائلة، فمتى كان الحمار طماعا؟ ومتى غير مبدأه وطبيعته لأن احدهم دفع له صاع شعير اكثر؟! او وعده بأحمال من البرسيم؟!

ولقد وصلت الشكوى الى المحافل الدولية وجمعية الرفق بالحيوان وجمعية «السمعة الطيبة»، وطالبوا «بشرفية»...

وسواء قبضوا ام لم يقبضوا فهذا أمر لا يعنينا، وما يعنينا هو ان حكومة السيد شمير هي التي بقيت، وحكومة الحمير تفرقت وانحلت.

ويقال ان خلقا كثيرين اسفوا لذلك وتمنوا لو حدث العكس..

باساليب الشاباك ـ (١)

مقدم الى اللجنة الشعبية ضد التعذيب بواسطة د.ي. شطاين، القدس

● بقلم: فيليتسيا لانغر ●

● حدث ذلك منذ ثلاث سنوات، غير انه يبدو انه مرت سنين طويلة منذئذ، وذلك بسبب وتائر الاحداث المذهلة التي تغمرنا، كفيض هائل. والمقصود هنا قصة نابسو المعروفة. التي كشفت بشاعة محققي الشاباك، وعلى رؤوس الاشهاد وفي ردهم بأنه ستتشكل لجنة تحقيق لفحص الموضوع. وقيل انه واذا ما حظيت قضية نابسو بالتحقيق الجدي، فسوف تهتم بأن تفتح ملفات تحقيق لعشرين سنة الى الوراء. وهذا القول صدر عن رجل قانون. وان الشاباك انتهج طوال سنين بالشكل الذي انتهجه مع نابسو، وهو لم يفعل ذلك حسب قراره ذاته.

وفي منتصف سنة ١٩٨٧ اقيمت لجنة للتحقيق في «اساليب وادارة الشاباك في التحقيق وتقديم شهادة في المحكمة بشأن هذه التحقيقات»، في اعقاب قضية نابسو بالطبع، فهي ستذكر في تاريخنا باسم رئيسها (رئيس اللجنة)، موشيه لانداو، قاضي محكمة العدل العليا السابق.

واصلت لجنة لانداو تقديم انطباعاتها في الساحة. بشأن انتهاك حقوق الانسان لاولئك الذين يحقق الشاباك معهم من الفلسطينيين والاخرين، بما سمي في التحقيق، بشكل لا اوضح منه، «ضغط جسماني معقول».

ومنذئذ عالجت قضايا معظم ضحايا هذا «الضغط» الذي لم اجد مثيلا له في محاكم التفتيش الاسبانية التي اوصت «باستخدام التعذيب المعتدل». وكان بين مصابي الشاباك من استطاع تقديم الشكوى، وايضا من اختفى صوتهم الى الابد. واضطررنا، لاستقصاء الحقيقة، من لغة جثثهم. ولكن لا ينبغي الاستباق.

كان لقائي الاول مع احد محققي الشاباك، في سنة ١٩٦٨ ، لقاء عفويا تماما. وذلك لأنهم في تلك الفترة من بداية الاحتلال، كانوا ما يزالون غارقين في عالم الاوهام، وكان مجرد بقائهم حسب المقولة الرسمية، هو ثمرة خيال جامح من العرب الذين يجري التحقيق معهم. وقد عرض امامي بعض الذين جرى التحقيق معهم، ادعاءات خطيرة عن التعذيب، ضد رجل الشاباك المعين، الذي حقق معهم، وذكروا كنيته «ابو هاني». ووصفوه لي في شكاواهم وبدوري توجهت الى السلطة العسكرية، ولكن عبثا. «لا وجود لشخص كهذا» ـ هكذا كان الجواب.

وكما يحدث احيانا، فان امورا هامة تقع صدفة، او في اعقاب خطأ ساذج من قبل شخص ما. وهذا ما حدث مع المحقق «المجهول» اياه. الذي التقيته صدفة، وراح يهدد ابني ويهددني، وينقط كراهية، وعندئذ نطق احدهم باسمه. وبانت هويته امامي، وامام الجميع. وبعد ذلك كان لا مناص من استدعائه الى المحاكمة، كشاهد «بمحكمة عاجلة»، التي طلبتها بشأن شهادات الذين جرى التحقيق من قبله، والذين اشتكوا بأنه قام بتعذيبهم.

انتحال الكنيات العربية، للتقرب من الذين يجري التحقيق معهم، كان ما يزال جديدا في عيني. وعندما سألته محققة، كيف حال ابنه، هاني، اجاب بأن ليس عنده ولد كهذا ـ ولهذا ففي الفترة الاولى، لم تغب السذاجة، والتواضع والتعالي التي ميزت [illegible] الشاباك وان فرقا قائمة من خلفه، وان المحاكم لن تشك بما يخرج من افواههم طوال سنين.

في بداية سنوات السبعين، اعتقل عشرات كثيرة من سكان هضبة الجولان. وفي اثناء مقابلاتي مع بعضهم، مثل هايل ابو جبل واسعد صفدي وفؤاد الشاعر وغيرهم، سمعت منهم عن وحشية محققي الشاباك. بحيث وصل الأمر بمن يجري التحقيق معهم احيانا، درجة الجنون.

ومرة اخرى عقدت محاكمات سريعة في القنيطرة وفي مجدل شمس، ومرة اخرى اسمع الانكار والاستعلاء على ادعاءات الذين جرى التحقيق معهم والتي قبلتها المحكمة. وقد رافق الانكار، ولاول مرة ايضا، وصف «انسجام مضحك» ساد التحقيق، من خلال اعطاء سجائر، كأس شاي او قهوة وهلمجرا. وكنت قد شاهدت الذين جرى التحقيق معهم، بعد شهر من اعتقالهم، ملوثون تفوح منهم روائح فظيعة. وكانوا بصعوبة يستطيعون الكلام، ودهشت، الى اي مدى وصلت قدرة الكذب والاختلاق، وكم كان سهلا اقناع المحكمة به.

وعلامة مميزة هامة اخرى في طريق السنوات العشرين اياها، كانت لي سنة ١٩٧٤ ، عندما اعتقلوا مئات نشطاء الجبهة الوطنية الفلسطينية، وبينهم سليمان النجاب وعطا الله رشماوي وخلدون عبد الحق وخليل حجازي، وغسان حرب وغيرهم، مثل زياد العزة الشاب، الذي يحمل آثار التعذيب على جسده حتى هذا اليوم.

قابلتهم، بعد لأي، وبعد استئنافات لمحكمة العدل العليا، ومرمطات تشبه الكابوس. وقد وصف المعتقلون امامي، طريق الالام التي عبروها لدى رجال الشاباك، والعلامات على اجسادهم هذه المرة ما تزال حديثة. ركب مجلوطة في اعقاب ارغامهم على الزحف، اكف الارجل متورمة من الضرب، ظهور مقشوطة لشدة الضرب، التعليق بالايدي والتقييد بالابواب، التجويع، المنع من النوم، الضرب على كل اجزاء الجسد وخاصة على العضو التناسلي.

وبهذه المناسبة تعرفت على رجل الشاباك عن قرب قليلا، اذا صح هذا التعبير، وخصوصا بالنسبة لحالة سليمان النجاب. فقد منع احدهم سليمان النجاب في سجن رام الله ان يريني قدمه الجريحة جراء تعذيبه. وكان شخصا مثقفا، يحب الغناء العربي، الذي كان يتحدث عنه مع سليمان، وهو لم يمس سليمان، ولكنه استخدم من قبل الجهاز للتغطية على جرائمه.

فحص شكاوانا، الذي امرت به محكمة العدل العليا مع وقف التنفيذ في الاستئناف الذي قدمته في الموضوع، كان مثيرا للسخرية. فقد تميز باخفاء الحقائق، وبشهادات كاذبة من محققي الشاباك، الذين كذب احدهم بوقاحة صلفة بأنه لم ير جراح المشتكين، مع اننا رأيناها معا وبرفقته في سجن الجلمة.

ليس غريبا في تحقيق كهذا، وعندما يكون المحقق الرئيسي عدوا حتى النخاع [illegible] وقرر القضاة الغاء البحث المشروط، وان التحقيق في الشكاوى جرى كاللازم ولكن المشتكين لم ينجحوا في البرهنة على صحة شكاواهم.

جراح المشتكين، موكلي، التي ما تزال نازفة، لم تستطع ان تقنع احدا وذهلت عندئذ، وانا ما ازال «حديثة العهد» في الساحة مع اقدمية ثماني سنوات فقط، كيف حيكت مؤامرة الكذب والصمت، اين كان الاطباء، وخلافهم، لم اكن لاعرف ان الاسوأ ما يزال امامنا، وسأصادف اطباء على اشكالهم، واصادف محبي الاغاني العربية، برتب عسكرية عالية في المناطق وفي اي مكان.

من المفيد ان اذكر هنا احدى الحجج التي رددها احد محققي الشاباك، ان العرب هم الذين يجرحون أنفسهم، وذلك لتلطيخ سمعة دولة اسرائيل التي يكرهونها. وقبلت هذه الحجة لدى القضاة العسكريين وغيرهم. ولهذا فقد نجح المحققون في الكذب ١٦ سنة، في المحاكم المختلفة. كما اعترفوا امام «لجنة لانداو»، فلم يبق الا العجب، وربما الصراخ، بأنه لم يثبت على الاطلاق، انهم كذبوا، وان شهاداتهم لاقت قبولا لدى من عهد اليهم صناعة العدل.

ولكن مظاهر التعذيب لم تبق مقصورة على ابواب قاعات المحاكم. فالاخبار عن التعذيب انتشرت في العالم، وتقرير جريدة «صاندي تايمز» المعروف عن المعذبين الذين لم ينجحوا في اقناع المحكمة هنا، اثار امواجا في العالم كله، واذا لم يكن بمقدوره ردع المعذبين، فانه على الاقل فضح بشكل كبير تفسيراتهم ومس بالثقة فيهم.

قرار محكمة العدل العليا المذكور اعلاه، شكل احد احجار الزاوية في العمل غير المشروع وغير القانوني الذي يمارسه الشاباك. اذ كان حقنة تشجيع هامة، وذلك لأنه اذا كان في مثل هذه الحالة من البروز في التعذيب، وفي الوقت الذي ما تزال آثار التعذيب محفورة على اجساد الذين جرى التحقيق معهم، من الممكن النجاة من العقاب، فانه يمكن مواصلة الاسلوب نفسه دونما عائق في المستقبل ايضا. وهم واصلوا، متشجعين، ومن خلال مؤامرة الصمت وصمت الصحافة. وعلى الرغم من الشكاوى واحتجاج القلة، مثل عصبة حقوق الانسان. واعضاء كنيست واصحاب الضمائر ايا كانوا. ولقد تصرف رجال الشاباك كأنهم فوق القانون، ذلك لأن المؤسسة مكنتهم من ذلك. كانت رسالتهم هي القمع، وليكن ما يكون، ضد جماهير المناطق المحتلة، في خدمة المؤسسة العسكرية والمستوطنين على السواء.

واصلت الشكوى وتوثيق الشكاوى التي اتقدم بها، وواصلت المحاكم على اختلافها منح الثقة الكاملة بشهادات محققي الشاباك، حتى فتح امامهم مجال واسع آخر من العمل، لا يضايقهم فيه اي من المشتكين.

كان ذلك المجال في حرب لبنان الدموية، التي طور فيها رجال الشاباك اساليبهم، ومعسكر «انصار» وممارساتهم في جنوب لبنان تثبت ذلك، والشهادات لا حصر لها قدمت الى العالم عن هذه الممارسات وفيها وصف عن ممارساتهم [illegible] سنة ١٩٨٣ ، والذي تحول مع الايام الى قصة الشاباك، فهو حادث «الباص ٣٠٠».

من الذي يذكر اليوم الشابين خاطفي الباص اللذين قتلهما رجال الشاباك بعد انزالهما احياء من الباص حسب تعليمات رئيس الشاباك، وكانا من قرية بني سهيلة في قطاع غزة؟ اما الان فان مثل هذا يحدث باستمرار على خريطة الانتفاضة، لأن ضحايا كثيرة تسقط هناك.

المصاعب اليومية يعانيها سكان المناطق المحتلة اوصلتهم الى «سوق العبيد» في ريشون لتسيون والى سوق الجملة في تل ابيب، ولهذا فان المذبحة الاخيرة لم تتجاوزهم. وربما كان من المفيد ان نتذكر، بأن الجنرال يتسحاق مردخاي، الذي لم يقتل الخاطفين على اية حال الا انه ضربهم بشدة، فان يتسحاق مردخاي هذا نفسه، كما تبين من شهادة احد كبار ضباط الجيش، في محكمة «جيفعاتي «ب»»، ضرب عربا في اثناء الانتفاضة وكان تواجد في المكان ايضا عندما ضرب بشدة، بهدف القصاص، معتقلين مقيدين منبطحين على الأرض.

«الشاباك نزل من لبنان على شارع اوتو ستراد الى الخط ٣٠٠» هكذا كتبت الصحفية رونيت فاردي في «يديعوت احرونوت» في استعراضها قصة نابسو، وتابعت، ان الشاباك لم يقدّر بأن الذين تطوعوا طوال سنين بالصمت، وكذلك ادعاء الدولة، الشريك الصامت للشاباك سوف يخذلونه، هذه المرة.

وهكذا، فقد استيقظ الرأي العام، وغالبية الاستئنافات قدمت الى محكمة العدل العليا التي لم تحقق العدل. واستيقاظ الرأي العام هذا، وصف من قبل رئيس الدولة ومشيري الاستقامة الأخرين من الشاباك، «برقصة الشياطين»، ولوضع حد لهذا قرر، الرئيس، كما هو معروف، العفو عن رجال الشاباك.

لقد كان هناك من تأمل، وانا بينهم، ان العاصفة الشعبية التي اثارت قصة «الباص ٣٠٠» يجري الاحساس بها في الساحة، وان محققي الشاباك سيرتدعون، بعد ان تلقوا اشارة من اعلى، عن عدم مواصلة التحقيقات غير القانونية.

لم تقدر بأن كشف جريمة الخط ٣٠٠ ، كان بالنسبة للشاباك عبارة عن «فشل» سببته الصحافة المزعجة ليس الا. وانه لولا المس بضابط جيش وتضليل لجان التحقيق على اختلافهم، التي اضافت تضخيما خاصا على القضية، فان الأمر كان سينتهي بسرعة.

اغتيال العربيين بدم بارد، لم يشكل، بالنسبة للمؤسسة وكذلك للمؤسسة القضائية، اساس القضية، الأمر الذي برز في الصحف وايضا في قرار المحكمة. فالناحية الانسانية والبديهية الهامة جدا بشأن حق الانسان في الحياة اينما كان، طرحت جانبا واهملت، من حيث جرى التأكيد على كذب محققي الشاباك وتجميد لجنتي «زورع» و «بالطمان»، اللتين حققتا في القضية، وليس على ضياع حياة الانسان.

وهكذا فقد كنا شهودا منذئذ، ولعدم [illegible] الاخرى ايضا.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

لن تغير امريكا ما في نفسها ما لم يغير العرب ما في انفسهم!

(١)

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، يحفظ عن ظهر قلب رقم هاتف البيت الأبيض، الذي أفشى به فكشف بذلك «سرا» من اسرار رئيسه بوش، الذي رد موظفوه بإفشاء «سر» رقم وزارة الخارجية التي يقف على رأسها بيكر.

وتلقف العرب الملهوفون على بصيص امل يصدر عن الادارة الامريكية، للضغط على الحكومة الاسرائيلية، هذه الفضة المقربة من بيكر، للتلويح بها كمؤشر على تغير «جدي» في السياسة الامريكية واحتفلوا بهذا التصريح كما احتفل العالم العربي بالتعادل بين فريقي مصر وهولندا في مباريات الموندبال..

الا ان قراءة تصريح بيكر الاخير والعودة الى تصريحاته وتصريحات الرئيس بوش السابقة، لا تستحق كل هذه الحفاوة والترحيب.. فقد قدم بيكر رقم الهاتف واضاف موجها كلامه للحكومة الاسرائيلية: «وعندما تصبحون جديين اتصلوا بنا..»

وقد يكون بيكر قد تعمد تقديم رقم البيت الابيض وكأنه يقول: اتصلوا ببوش.. فانني من جهتي سأخرج من اللعبة.. لكنه استعمل لغة الجمع فقال «اتصلوا بنا» مؤكدا الشراكة بينه وبين بوش في رسم السياسة الخارجية.. وهذه التفسيرات من موقع الجد هذه المرة وليس من موقع الهزل ليست الا فذلكة ومحاولة يائسة لاغتصاب التعابير الدالة على «تغير ما» في السياسة الامريكية..

(٢)

ان السياسة الامريكية لا يمكن ان تتغير بتصريح غاضب او عبارة متشددة تصدر عن هذا المسؤول او ذاك، مهما كان وزنه في الادارة الامريكية.. فالعوامل التي يجب ان تتوفر لتغيير هذه السياسة غير موجودة.. فلا العامل العربي الضاغط متوفر بما فيه الكفاية، ولا عامل استمرار الحرب الباردة بين ما كان الكتلتين الاعظم، قائم للاستفادة منه.. ولا عامل الخوف على المصالح الامريكية يلوح في الأفق.. فلماذا تغير الولايات المتحدة سياستها؟

هل ستتحول المصالح الامريكية الى مشاعل تضيء ليل صحاري الجزيرة العربية؟!

وهل تعود الكتلة الشرقية القهقرى لتقدم التضامن العملي مع الموقف العربي، بعد ان اجتاحها زلزال التغيير؟

وهل ازداد عدد الشيوخ والنواب الامريكيين المناصرين للعرب زيادة كمية ونوعية ليعيد البيت الابيض النظر في سياسته؟ وهل تتلبد سماء المنطقة بغيوم الحرب لأن الطرفين: العربي والاسرائيلي، قادران على الحرب، ام لأن طرفا واحدا هو القادر على المبادرة والمباغتة وضمان التأييد الامريكي اوتوماتيكيا لهذا الطرف..؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تعطي استنتاجا واحدا ووحيدا هو ان الادارة الامريكية لا تزال بعيدة عن ان تدخل تعديلا جوهريا على سياستها..

(٣)

ان استعادة التطورات التي مرت بها مبادرة شمير قبل ثلاثة عشر شهرا، تؤكد هي الاخرى هذا الاستنتاج.. فقد تعاملت مصر وامريكا بصورة جدية مع مبادرة الحكومة الاسرائيلية (مبادرة شمير) المؤلفة من اربع نقاط، آخرها اجراء انتخابات في المناطق المحتلة.. وقد «أنجبت» هذه المبادرة، الاستفسارات المصرية ذات النقاط العشر، واختصرتها مبادرة بيكر الى خمس نقاط، تبدأ بحوار إسرائيلي ـ مصري في القاهرة..

وخلال هذه المدة من الأخذ والرد، سمعنا العديد من التصريحات الصادرة عن البيت الابيض والخارجية الامريكية.. قالوا انهم يعارضون الاستيطان في المناطق المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.. ثم عادوا وحسوا تصريحهم بالنسبة للقدس فأكدوا انهم يعتبرون «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل.. واستقبل بوش رئيس بلدية «القدس الموحدة» ليطمئنه على ثبات الموقف الامريكي..

وخلال هذه الفترة، تعزز التعاون الاستراتيجي بين البلدين ونفّذت امريكا من جانبها كافة تعهداتها بالنسبة للتسليح والدعم الاقتصادي والسياسي في مجلس الامن، حيث استعملت حق النقض الفيتو للمرة الستين! تمشيا مع سياسة الحكومة الاسرائيلية!

(٤)

الفرحة اذن بتصريح بيكر سابقة لأوانها، والتصريح في احسن الحالات مؤشر مرحلي للتوصل الى اتفاق اجرائي، قبل بدء الحوار وعلى حساب الموقف العربي «والا فان الجو ملبد بغيوم الحرب..» والحِدق يفهم!

لقد بدأ الفلسطينيون بمسيرة سلام ثابتة وواضحة النقاط والاهداف، ابتداء بالموافقة على عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الاطراف المعنية، وانتهاء بالمفاوضات المباشرة لتجسيد الاستقلال الفلسطيني الى جانب اسرائيل..

وتتجاهل الادارة الامريكية هذه المسيرة وهذه النقلة النوعية الهائلة في الموقف الفلسطيني وتصر على نقاط شمير التي يعارضها شمير نفسه، وتهدد بقطع الحوار الشكلي الذي يجريه سفيرها في تونس مع المنظمة!

ان العرب كلهم والدنيا بأسرها ترى هذه الحقيقة وتدين الموقف الامريكي وموقف الحكومة الاسرائيلية بدون ان يكون لذلك نتيجة ملموسة او صدى [illegible] يحمي الشعب الفلسطيني من قسوة ممارسات الاحتلال،

ان ما في أنفس العرب لم يتغير بعد، فكيف تغير امريكا ما في نفسها؟!

في الذكرى الخامسة والستين لميلاد عصام العباسي والذكرى الاولى لرحيله

● بقلم: علي رافع ●

●صادفت يوم ٦/١٤ الذكرى الخامسة والستون لميلاد الشاعر عصام العباسي، وهي نفسها الذكرى الاولى لرحيله جسدا عنا ذكرى بيننا تبقى ابد الدهر.

وبين الرحيل في العام الماضي والذكرى اليوم حدث امر جدير بالاهتمام والتنويه، ففي الفترة التي انقضت منذ الرحيل وحتى اليوم حدث ان الرئيس الفلسطيني كرّم عصام العباسي كواحد من المبدعين الفلسطينيين الذين نذروا حياتهم باخلاص وتفان لخدمة فلسطين شعبا ووطنا، وهذه لفتة وفاء من «ابو عمار» تستحق التنويه والاشارة.

وفي الوقت نفسه يحز في نفوسنا اننا لم نر ديوان عصام العباسي في الاسواق كما كنا نريد وكما تعاهدنا في ذكراه الاربعين يوم اقمنا حفل تأبين في العام الماضي. لم يصدر الديوان ولم ينشر حتى اليوم لاسباب ليست كلها فنية! واننا نأمل ان تزول كل العقبات التي تقف في سبيل اصدار ديوان شعر عصام العباسي وربما اصدار ما كتبه من نثر ادبي مثلما فعلنا قبله مع الشاعر راشد حسين.

نحن لم نزل على العهد وعند الوعد بالوفاء ونأمل ان نذلل كل العقبات لترى اعمال عصام العباسي النور ولنضع ديوان شعره وكتاب نثره مع دواوين ابي سلمى وعبد الرحيم محمود وراشد حسين ومطلق عبد الخالق ومعين بسيسو وغيرهم كثيرون كثيرون.

ووفاء للذكرى اورد فيما يلي نص الكلمة التي القيتها في حفل التأبين في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا (٨٩/٧/٢٥) انها كلمة وفاء لعصام ولذكراه، ووفاء للاحياء والاموات من مبدعينا:

في مجال الأدب، كما في الحياة عموما يكون التعامل بالأخذ والعطاء. فمن الناس من يأخذ ولا يعطي، وهو شر الناس، لأنه اناني، انتهازي، وصولي، يريد ان يصل الى هدفه غير عابئ، بصالح الآخرين واحتياجاتهم. وهذا الصنف من البشر يميز تصرفاته الجشع والطمع دون وازع او رادع من ضمير او اخلاق.

ومن الناس من لا يأخذ ولا يعطي. وهؤلاء هم السلبيون او اللامبالون الذين وجودهم وعدم وجودهم في الحقيقة واحد. ولا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان عدم وجودهم احيانا خير للمجتمع، لأن ذلك في الواقع يخلص هذا المجتمع من أناس هم عبء على كاهله وعالة عليه.

ومن الناس من يعطي ويأخذ. وهؤلاء هم الناس العاديون الذين يتعاملون مع الحياة بواقعية. فهم يعطون للمجتمع من نتاج فكرهم او عملهم. ويأخذون مقابل ذلك ما يحتاجون اليه او ما يجود به المجتمع.

ومن الناس من يعطي ولا يأخذ وهم المثاليون. ومن بينهم العلماء واصحاب الرسالات الانسانية الذين كرسوا انفسهم وجهدهم لخير البشرية، واضاءوا ارواحهم لتنير دروب الهداية للاخرين، غير منتظرين الكسب السريع، او المحسوس. والمرحوم الاديب الشاعر عصام العباسي الذي نحتفل اليوم بمناسبة اربعين يوما خلت منذ وفاته يعتبر من هذا الصنف الاخير. فكل من عرفه يشهد له انه اعطى الكثير الكثير ولم يأخذ احيانا حتى القليل القليل.

واذا كان ما يسجله الكاتب او الاديب نثرا او شعرا يعبر عما في نفسه، فقد وجدت في القصيدة التي افتتح بها عصام مؤتمر القدس العالمي للتراث الفلسطيني الذي عقد في القدس عاصمة فلسطين الابدية العتيدة، في الفترة الواقعة بين ١٦ ـ ٢٢/ آب ١٩٨٧ ، ما يوحي بهذا المعنى ويؤكد ما ارمي اليه. ومن يتمعن في البيتين الاتيين، لا بد ان يشاركني الرأي ان عصام كان يعمل ويعمل وهو ينكر ذاته:

تنكر الذات كالمغني العتابا
لم يحفزهُ منصب أو ثراء
بقيت ميجناه إرثا عريقا
حفظه الآباء والأبناء

عمل المرحوم في الصحافة، وفي اكثر الاحيان جنديا مجهولا منكرا ذاته مثل مغني العتابا الذي حفظنا ميجناه دون أن نعرف من هو مبدعها الاول. ترجم المرحوم الاف الاخبار والمقالات، ومحاضر جلسات البرلمان، دون ان يشار من قريب او بعيد انه هو المترجم المتمكن من اللغتين العربية والعبرية.

نظم عصام الشعر منذ شبابه المبكر وبخاصة في المناسبات الوطنية والانسانية. كما كتب الشعر الوجداني. ففي قصيدته التي كتبها سنة ١٩٦٤ تحت عنوان «آوت متسللا» واعادت مجلة «الشرق» نشرها في عددها الثالث الصادر في ١٩ تموز ـ ايلول ١٩٨٩ ، فيحكي الشاعر قصة عجوز مضى من عمرها مئة عام، حكمت عليها المحكمة المركزية بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لانها آوت احد اقربائها. في هذه القصيدة عاطفة جياشة وتصوير صادق لهذه العجوز وخلفيتها والقرية التي تعيش فيها. ويحدثنا الشاعر مستعملا التعابير المحلية لكي نعيش في اجواء القرية التي يتحدث عنها:

عن الطابون يخدش في صباها
عن الطحّان عفّره الطحين
عن الدبكات والسحجات سارت
مع النايات تسحرها اللحون

كان المرحوم لغويا مطلعا على كنوز اللغة العربية وذخائرها. وكم غاص في بحورها ليستخرج اصدافها وينثر علينا من اللؤلؤ الذي تحتويه. ففي الباب الذي حرره في مجلة «الجديد» الشهرية تحت عنوان «نقوش عربية» نجد ما يلي:

ينصح عصام في احد نقوشه الكتاب العرب أن يستعملوا كلمة «الاهالي» او «الاهلين» اذا ما ارادوا الاشارة الى المواطنين العرب في هذه البلاد ويقول: «نحن اهل هذه البلاد ولسنا مجرد سكانها ولا المقيمين فيها. بل نحن مرتبطون فيها منذ اجيال واجيال وآثارنا تدل علينا من القديم وحتى الحديث».

ويتضح الفرق بين المعنيين اذا ما استعملنا كلمة «ايزراح» وكلمة «توشاف» العبريتين.

وفي نقش آخر يشرح لنا معنى التعبير الدارج: كتب المأذون كتاب فلان على فلانة، فليس المقصود كما يتبادر للاذهان عملية التدوين والكتابة على الورق بل ان المقصود الجمع بين العروسين. لان معنى الكلمة كتب هو الجمع بين الشيئين والكتابة جمع الحرف الى الحرف والكلمة الى الكلمة.

وفي نقش ثالث يحذرنا من استعمال كلمة «عوينات» بدل كلمة نظارات، لان الكلمة الصحيحة هي «عيينات» لانها تصغير لكلمة عين.

وانا شخصيا اذكرك يا ابا جعفر في كل فرح عندما اكتب تهنئة للعروسين، وأذيلها بالرفاء والبنين، وليس بالرفاه والبنين كما هو الاستعمال الشائع خطأ.



● عصام العباسي ●

كان عصام يلفت النظر والانتباه لسرعة خاطره ولانتقائه التعبير المناسب في مكانه وزمانه. واذكر في هذا المجال انه في اوائل الستينات عقد اجتماع شعبي في سينما «بستان» في مدينة عكا احتجاجا على مصادرة اراضي الشاغور من اجل بناء مدينة كرمئيل، تحقيقا لحلم الصهيونية الابدي بتجريد المواطنين العرب من اراضيهم. فعمد جهاز الظلام، للتأكيد انه اسم على مسمى الى قطع الكهرباء عن السينما. فوقف عصام ليبدد ظلام الاضطهاد ومصادرة الاراضي بنور آية كريمة من كتاب الله، وهي الاية ٣٢ من سورة التوبة التي جاء فيها: «يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون». وتضج القاعة بالتصفيق للصوت الجهوري القوي وللاية الكريمة التي كانت اصدق رد في مكانها وزمانها.

اختار المرحوم ان يكون دائما في الصفوف المتقدمة للحركة الوطنية الفلسطينية ولم يساوم على مبادئه واختار العيش بكرامة وعزة نفس بدل حياة الذلة والهوان، زاهدا في الدنيا وعرضها مفتخرا بما قدمه ويقدمه لشعبه باخلاص وتفان.

ويمكن القول في النهاية ان عصام كان يأخذ من العلوم ما ينفعه في حياته الصحفية والادبية وكأني به يطبق ما جاء على لسان الامام الشافعي الذي اوصى بأن يأخذ الانسان من كل علم أحسنه، لأنه لن يبلغ واحد درجة ان يلم بالعلوم جميعها:

لن يبلغ العلم جميعا احد
لا ولو حاوله الف سنة
انما العلم عميق بحر
فخذوا من كل شيء أحسنه

واخيرا يشعر الكثيرون ممن عرفوا عصام العباسي عن قرب أنه لم يُنصف في حياته. فهل نطمع ان ينصف بعد موته؟ ورأينا ان يكون الانصاف بجمع قصائده في ديوان شعر وجمع نثره في كتاب يبقيان للذكرى والتاريخ وللاجيال التي لم تعاصر عصام ولم تعرفه شخصيا. ولا اظنني اطلب المستحيل، فانني اومن بالوفاء للمبدأ وللصدق في التعامل مع الحاضرين ومع الغائبين احياء كانوا ام امواتا لانه لا يصح ولا يجوز ان نبخس الناس اشياءهم.

(حيفا)



افتتاح اول مركز اطفال في الوسط العربي للاثراء والفنون

* المركز الذي اقيم في المدرسة «ب» في الناصرة «بداية يمكن ان تنتشر في الوسط العربي كله» * معرض غني لسنة اللغة العربية





● (في الصورة العليا) نائب رئيس بلدية الناصرة، الاستاذ سهيل فاهوم، والى يمينه مفتشة الروضات في المعارف، جهاد عراقي، ومدير قسم المعارف في بلدية الناصرة، الاستاذ خليل موراني، يفتتحون مركز الاطفال للاثراء والفنون في بنائه الجديد في روضة اطفال مدرسة الناصرة «ب» (٩٠/٦/١٥) وفي الصورة التحتا احدى زوايا الاطفال في المركز ●

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بالتعاون ما بين بلدية الناصرة ووزارة المعارف والثقافة تم يوم الجمعة (٦/١٥) افتتاح «مركز الاطفال للاثراء والفنون» في مدرسة الناصرة «ب»، وهو المركز الاول من نوعه في الوسط العربي في البلاد.

واعد المركز خصيصا لاطفال الناصرة في صفوف الرياض والبساتين، وسيكون المجال مفتوحا امامهم للحضور مع معلماتهم يوما في الاسبوع خلال ساعة ونصف الساعة وكذلك مع الوالدين.

افتتح المركز بحفل متواضع (٦/١٥) باشتراك مفتشة رياض الاطفال في الناصرة، الاستاذة جهاد عراقي فتحدثت عن اهمية مثل هذا المركز والفعاليات العديدة التي سيقدمها للاطفال، في مجال القصة والمسرح والتمثيل ومسرح الدمى والتي سيكون فيها الطفل فاعلا ومبدعا.

واقيم الاحتفال برعاية بلدية الناصرة ممثلة بنائب الرئيس الاستاذ سهيل فاهوم ومساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم، الاستاذ راجي منصور، ومسؤول قسم المعارف في البلدية الاستاذ خليل موراني. كما حضر الاحتفال مفتشا المعارف سليم حاتم وعاطف خطيب ومدير مدرسة الناصرة «ب» الاستاذ نمر خطيب وعدد من مربي ومربيات مدارس الناصرة.

ودعا الاستاذ سهيل فاهوم وزارة المعارف والثقافة الى توثيق التعاون لاغناء الحياة التعليمية وسد نواقص التعليم العربي. وعن مركز الاثراء قال: «ان هذا العمل يدعو للفخر والاعتزاز».

اما الاستاذ عاطف خطيب فقال: «ان اقامة مركز الاثراء للاطفال هو بداية في الوسط العربي فاذا نجحت ستكون هناك امكانية لتوسيعها في مدن وقرى اخرى».

● معرض سنة اللغة

ومن الجدير ذكره ان مدرسة الناصرة «ب» وعلى شرف سنة اللغة العربية قامت بافتتاح معرض من انتاج طلاب المدرسة. يتضمن زوايا مختلفة لجميع المواضيع التي يتعلمها الطلاب، كانت بفعاليات فنية جيدة ومحاضرات عديدة شارك فيها طلاب المدرسة ومعلموها واطرتها وكوكبة من الادباء والشعراء العرب في البلاد ولاقت تقديرا واسعا في المدينة.

تأملات جارحة

● بقلم: دالية نصار ●

في يوم الاحد الاسود وقعت وقعة دموية
نفذها واحد «محتل» في ساعة صباحية
وقف سيارة عمال وطلب منهم هوية
بعد ما عرف الاسماء وهوية فلسطينية
اطلق عليهم النار برشاش وبندقية
وثماني خروا صرعى وجرحى من فوق المية
ثار الشعب هاج وماج عالعملة البربرية
وهتفوا ضد الاحتلال والجرائم كلية
الحرية هل القطاع واهل الضفة الغربية
وراح يبقى هيك الثوار بعزيمة فولاذية
لازم تتكسر القيود وتشرق شمس الحرية

(عرابة)

وداع

● بقلم: بدر شاكر ●



ها هو الحلم يتوارى،
كورقة من ازهار الماضي القريب،
الذي صار بعيدا
والعالم الجوعان يصرخ من بعيد،
كفى، ايها المحتل الجديد
يا من عدت الى طرقات حارتنا العتيقة
وبات الفراق - لنا رفيقا الى ابد الطريق
اماه: خلجات صدري يذبحها الحنين..
اليك، حلما.. وقلبي اليك.. والطريق تاه... بعيد
عودي الي شبحا وان قيودك بأشواك السلام
وأية اشواك تقتلك وقلبك مليء بالابتسام

(ام الفحم)

للزجل مكان على خاصرة الوطن!

●اذا كانَ لبنان «قطعة سما عَ الأرض» فان الزجل هو الشذا الذي عبقت به! هو الصبا الذي تشاقى على خاصرة بيروت و «الجبل» وفي البقاع و «الباروك». وقد عشقت، يوم كنت صبيا، هذا الصبا وتماهيت معه. فلم تفلت من اذني شطرة زجل واحدة! سحرتني جرة الزغلول ورقة طليع حمدان وشقاوة «ابو علي» وبحة خليل روكز وحماسة اسعد سعيد!

يومها، لم يكن الوالد قادرا على امتلاك جهاز تلفزيون بعكس جارنا الذي كلفه اقتناؤه غاليا! اذ ان بيته تحول في اليوم الذي يبث فيه التلفزيون اللبناني - عندما كان بثه لا يزال شابا - حلقات الزجل، الى مضافة اجتمعت فيها حارة بكاملها. ويمكن تصور حاله وحال زوجه سيما ان العائلة من العائلات التي تصنف على انها كثيرة الاولاد!

لم تفلت مني «حلقة». وتعدى هيامي يومها الزجل وما به من سحر، الى صبايا بيروت والمتن اللاتي طالعتني وجوههن وقاماتهن الممشوقة وعيونهن الكحلاء او النجلاء، وصدورهن الربيعية من شطحات وردات المعنى وكسرات الميجانا وبيوت العتابا والقرادي وقصائد الغزل..!

كنت يومها صبيا يافعا نحيف العود الا ان ذلك لم يمنعني من تذوق الزجل. صحيح اني لم اكن يومها اعرف ماذا تعني الصور الشعرية او رقة التعبير او متانة السبك او الشفافية الشعرية الا ان ذلك لم يحل بيني وبين نشوة الطرب التي كانت تملكني من قمة رأسي حتى اخمص قدمي. كان الزجل ولا يزال يحرك بي الانسان الاول، الانسان الخام الذي لم تفسده الحضارة بضوابطها وحدودها وقيودها! كان يغير اتجاه الدورة الدموية وينشطها ويغني الدم بالفرح! وقد يكون شغفي بالزجل مكتسبا من محيطي الذي اذكره متذوقا للزجل حافظا لاحلاه.

حضرتني هذه الذكريات الطيبة في امسية ندية من امسيات الاسبوع الماضي، عندما دعيت الى سهرة زجلية في جامعة حيفا. كان القمر نصفا فوق الكرمل، والنصف الاخر لا ادري اين! كان الندى يتهادى عبر الوديان العميقة من منطقة الساحل باتجاه اعلى جبال الكرمل، وكانت قطرات الطل تنساب لها منتعشة بضوء نصف القمر في السفح باتجاه «تل الندى».. وكان عذب الكلام في اللحظة ذاتها ينساب في احدى قاعات الجامعة، من حنجرتيّ تميم وسعود الاسدي الى قلوبنا مباشرة.. لم يطلب تأشيرة دخول ولم يبرز اوراقه الثبوتية ولم ينتظر عند حاجز العقل!

كانت القاعة واسعة والزجل بحاجة الى مجال واسع. ألم نقل ان الزجل صبا والصبا عفوي المزاج يروح ويأتي بغير حدود؟!

الحضور لم يكن بالمئات، الا ان حضور الدف، كان واضحا! تحلقنا في حلقة في مواجهة الزجل. وكان ترقبنا كبيرا سيما اننا لم نعتد مواجهة هذا الصبا هكذا وجها الى وجه.. وقد افسد الترقب علينا بعض الشيء، في البداية فقط! فردّات سعود وتميم ثم «تنقيرهما» لبعضها و «غمزهما» و «همسهما» و «همزهما» وغزلهما العذري الذي وصل حد الاباحية الناعمة، كل هذا ازال حاجز الترقب بغير عناء ودخل صبي الزجل صدورنا فاتحا بغير حرب!

وفي هذه المرة كنت يقظا ومتتبعا لما اسمعه ابحث عن الشفافية وعن الرقة وعن الصورة الشعرية، عن متانة السبك، عن حسن الاداء، وعن التناسب بين الصوت وبين «المقام الموسيقي» - اذا صح التعبير - المغنى وعن العذوبة في الكلمة الشعرية.. ووجدت جميعها مجتمعة او منفردة وتجاوبت معها وتفاعلت كما كنت اتفاعل مع الزجل اللبناني في صباي، وساعد في خلق التجاوب وتر العود وايقاع الدربكة والدف..

وهذه المرة لم تطالعني العيون النجلاء والقامات المشوقة من بيوت العتابا وردات المعنى فحسب، بل شاركتني التجاوب فأمسكت يدي تخوض غمار الدبكة وتهز الخصر معلنة «لذّ لي الطرب كما لذّ لك»..

دبكنا حتى صار الواحد منا «طمسة عرق» و صبا الزجل بحاجة الى صبا الشرايين.. فاتسعت ليجري الدم فيها بسرعة الضوء بفعل نشوة الفرح..

وتحلقنا من جديد نستمع الى قصائد مغناة على مقام «صبا» او ما يقاربه، اداها تميم وسعود تباعا. وكان اداء تميم في هذه المرحلة رائعا. ربما بفعل التناسب الكامل بين صوته وبين «المقام»، او ربما بفعل نشوة الطرب التي اخذت منه ومن سعود كل مأخذ.. فالقصائد التي تعلمناها في المدرسة الثانوية على انها نماذج لشعر الغزل او شعر الخمر والمجون او الزهد او الحماسة، تحولت في لحظة الى كلمات عذبة شفافة تحرك فيك كل شيء، ذكرى ولواعج شوق وتداعيات طيبة واحلاما وتدفعك الى الفرح فتنقاد لها بغير مقاومة..

في الشعر شفافية والشفافية سحر والزجل شحنة مكثفة من هذا السحر، لا يسعك قبالته الا الاستسلام له كما يستسلم العاشق لقبلة!

ان الجليل هو الامتداد الجغرافي لجبل لبنان، وهذا الامتداد ينسحب على انتروبولوجية المنطقة التي تحولت الى ملتقى الزجل بالحداء. ولئن كان اللبنانيون رجحوا كفة الزجل فقد رجحنا نحن كفة الحداء، ربما لكوننا اقرب الى البادية والصحراء في الجنوب والشرق! ولكن لم ينقصنا ولا ينقصنا الان الشعر الغنائي العامي ولا الخامات الصوتية والحناجر الجبلية التي فيها من صفاء الزنبق ونقاء الينابيع ورائحة الميرامية، ولا اعتقد ان المسافة بين «الحداء» وبين الزجل بعيدة ناهيك عن ان انماط سلوكنا الحياتية اخذة بالتبدل والتحول بفعل تطورنا الاجتماعي - الاقتصادي الامر الذي يساعد على خلق ارضية خصبة لنمو صبي الزجل وترعرعه.

لا أدعو هنا الى ابتذال هذا النوع الاصيل من الفن الذي نتج عن الزواج الناجح بين الشعر والموسيقى والغناء، ولا اطرح صيغة لاستحضار فن غريب فالزجل يجري في عروقنا نحن الجليليين وعلينا فقط ان نداعبه قليلا حتى يصحو..!

صحيح انني لست موضوعيا ولا حياديا هنا، واعترف انني لم اتوخ ذلك، فأنا جد منحاز الى الاصالة والى الفن الرفيع والى الصبا. لم اشأ ان اكون ناقدا ولا محترفا في التحليل والمقارنة والمفاضلة وتسجيل الملاحظات! قصدت فقط، من خلال طرحي الذاتي، التأكيد على ان لصبي الزجل مكانا على خاصرة الوطن فهلا نعدّ له الخاصرة!

● مرزوق حلبي - دالية الكرمل ●

شمس الوطن

● بقلم: حيدر حاج ●

● ساعات معدودة تبقت من آثار نهار يوم شاق قضيته حاضنا كتاب العلم، على مقعد الدراسة.

شعرت بارهاق خالطه احساس غريب خيم على جميع اعضائي، فقدماي لم تعودا قادرتين على حمل ثقلي. توجهت نحو المقعد لكي اجلس، واذ بالنعاس يتسلق اهداب عيني. انفتح صراع لم يدم طويلا، كاد ينتصر ملقيا بيقظتي فراشا، قاطعته برودة الغرفة، التي ازدادت قوتها حدة، فجعلتني اغادر فارا الى حديقة المنزل، حيث شمس الاصيل نسجت من خيوطها الدافئة ثيابا قد القتها على بساط الطبيعة الاخضر، فاستلقيت طالبا رحمة السماء وعدالتها. نظرت عاليا واذ بخاطرة تبحر بي بعيدا الى حنان امي ودفئها، الذي افتقده الان لبعدي، أبحرت الى وطني الغالي، الذي اعيش فيه غربة، يكتسحها حب عميق متدفق من قلب لا يعرف للاستسلام معنى.

فقدت مقاومتي من حدتها فتركت نفسي ثانية عرضة للنعاس حركته نسمة، كانت قد ارتسمت على شفتي المتعطشتين لكأس اللقاء.

وغابت شمسي واملي اكبر ببزوغ اعظم، فوق ارضي وترابي، تحت سماء وطني، في احضان امي، بين ذكريات الماضي التي انغرست في ذهني وخلجات قلبي.

(بودابست)

امهات



● امهات.. احدى لوحات معرض الفنان عبد عابدي المقام في المركز الثقافي الامريكي في تل ابيب ●

اصدارات

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر العدد الجديد من مجلة «الان» العلمية الشهرية التي يصدرها الصحافي الياس الديري وفيه ابحاث وتحقيقات متنوعة في مجالات العلوم المختلفة.

وفي العدد «عبقري اللايزر متعدد المواهب.. عالم وموسيقي وخياط ومقاتل وجراح» و «جائزة سباق مثير على سطح القمر» وبحث عن الزمن والسيالة الزمنية.

وفي باب الذرة موضوع عن مبدأ الانفجار النووي وارتفاع الحرارة في منطقة الانفجار الى ملايين الدرجات ثم تمددها سريعا مما يخلق الحرائق الضخمة التي تأتي على كل شيء، وفيه يسخن الهواء في سرعة ويرتفع في الجو مما يستدعي تيارات هوائية لملء الفراغ فيؤدي الى هبوب العواصف.

ويبحث العدد في مجال الفيزياء عن نظرية موحدة لقوانين الفيزياء والوتر الممتاز ثم يعالج في مجال الفضاء السلحفاة السوفييتية التي سبقت الارنب الامريكي في المدار وهي تسبقه ايضا في الوصول الى الكوكب الاحمر.

ويتناول الملف «اشباه النجوم والغول الجهنمي» ويتضمن العدد «زيارة الى تريتون قمر الصقيع الابدي» وموضوعا عن «عصر القلق» الذي يطرق الابواب و «بداياته مع الصرخة الاولى».

وفي التراث العلمي «الفاضل الكامل النبيه عبد الرحمن الصوفي الذي يعتبر بين اعظم علماء الفلك في الاسلام ومواضيع اخرى.

إعداد المادة العلمية لمسلسل «الامام البخاري»

● الاتحاد السوفييتي يدفع تكاليف المسلسل ٢٠ مليون روبل *

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - لمراسلنا اسامة مصري - يعكف حاليا المؤلف محفوظ عبد الرحمن على جمع المادة العلمية للمسلسل التلفزيوني «الامام البخاري» الذي يتناول قصة حياة الامام البخاري والاحاديث في صحيحه.. ويقوم المؤلف بعقد جلسات مع العلماء للتعرف على جوانب حياة الامام البخاري.

المسلسل انتاج مشترك مصري - سوفييتي مع جمهورية اوزبكستان السوفييتية.، تصور بعض مشاهده في القاهرة والبعض الاخر باوزبكستان.. ويقوم باخراج المسلسل ابراهيم الصحن ويشترك معه المخرج السوفييتي روشان.

تبلغ تكاليف المسلسل ٢٠ مليون روبل تدفعها جمهورية اوزبكستان. لم يعرف بعد ابطال المسلسل، وينتظر ان يتقاسم البطولة ممثلون من مصر والاتحاد السوفييتي.

السر ويليام بولدوغ

● البولدوغ كلب قوي جري، ضخم الرأس قصير الشعر. وقد رفع بولدوغ ابيض يسمى «بيل» الى مرتبة فارس، على يد الملك جورج الخامس البريطاني.

حدث ذلك في الاستعراض الكبير للاسطول البريطاني سنة ١٩٣٣. فقد كان الملك على متن البارجة «نلسون». وبينما كان البحارة يمرون في العرض، شاركهم فيه بولدوغ ابيض - وهو جالب الحظ للسفينة - ومر من امام الملك. وانحنى العاهل البريطاني وربت على ظهر الكلب. ويقضي القانون العريق عراقة المؤسسة الملكية البريطانية، بأن من يلمسه الملك في المناسبات الرسمية يصبح نبيلا.

وهكذا اصبح الكلب فارسا، ويخاطب بلقب السر ويليام! وينظر اليه الانكليز محبو التقاليد نظرة جدية!



● الاثنين - ١٩٩٠/٦/١٨ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - المجلة الرياضية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - مسلسل الاثارة «مكغايفر» وحلقة بعنوان «قصاصو الأثر»
٢٠،٥٠ - برنامج «حان وقت اللغة»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الكوميدي البريطاني «الربيع والشتاء»
٢٢،١٠ - برنامج الضيافة «هذا هو الوقت»
٢٣،٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٥ - الفيلم السينمائي «تزوجت من ساحرة»
٠٠،٣٥ - «كأس العالم - ايطاليا ٩٠» ملخص مباريات اليوم.
٠١،٢٥ - نهاية الارسال

تقارب سوفييتي امريكي في الاطعمة

● بدأ الامريكيون قبل اسابيع تذوق المأكولات السوفييتية التقليدية ومنها البيروشكي وهي من نوع الفطائر اضافة الى مأكولات اخرى. وقد تم افتتاح مطعم سوفييتي صغير ترفرف فوقه اعلام سوفييتية واوكرانية.. وامريكية ايضا. وقد يكون بامكان الامريكيين قريبا ان يتذوقوا الهامبرغر العزيز على قلوبهم ولكن على الطريقة الروسية. وفي ظل اجواء الانفراج بين الجبارين.

اليزابيث تايلور تغادر المستشفى

● سانتا مونيكا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - غادرت الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور (٥٨ سنة)، يوم الجمعة الماضي، مستشفى «سان جون» في سانتا مونيكا (كاليفورنيا) حيث كانت تعالج منذ شهرين من التهاب رئوي كاد يودي بحياتها.

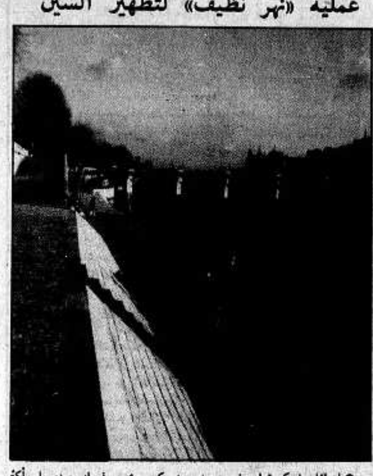
وأعلنت النجمة الامريكية فور خروجها «انني سعيدة بالعودة اخيرا الى منزلي.. واهتمامي الوحيد الان هو بصحتي واستمراري في الحياة». وقد وصف الطبيب للنجمة «فترة نقاهة طويلة» رغم «التحسن المدهش» لحالتها الصحية.

الشرطة حائرة بين الاسماء المستعارة للص خطير

● امضت الشرطة الفرنسية خمسة اشهر من التحريات لتتمكن من التعرف على الاسم الحقيقي للص قبضت عليه متلبسا بالسطو المسلح، وعرفت اخيرا ان اسمه «فيليت فريسكيه» (٣١ سنة) واتضح ان سبب اخفائه لاسمه هو انه هرب من السجن سنة ١٩٨٧، وكانت محكمة جنايات «اوكسير» قد حكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات مع الاشغال الشاقة سنة ١٩٨٢، بتهمة ارتكاب ١٦ جريمة سطو مسلح.. ولكن قبض عليه من جديد وحكمت عليه محكمة «انتير» سنة ١٩٨٧ بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة ولكن باسم مستعار وافرج عنه سنة ١٩٨٩.

احداث الساعة في فرنسا

عملية «نهر نظيف» لتطهير السين



● ان اقل ما يمكن قوله بخصوص نهر - نهر كبير - يجري في بلد مصنع، بل وأكثر من ذلك يعبر عاصمته، هو ان «حياته» ليست مريحة البتة.

وتلك هي حال نهر السين الذي يخترق باريس.

كان نهر السين منذ قرون «فتى» بمياهه الصافية لكن مع بداية العصر الصناعي، في القرن العشرين، اصبح فجأة «عجوزا» سقيما على شفا الانقراض.

اذ بداية من السبعينات لم يعد نهر السين، بالفعل، سوى مجرى ماء انهكه التلوث. نهرا ملوثا بنسبة ٨٠ بالمائة لا نجد فيه على اقصى تقدير - وبصعوبة كبيرة - الا اربعة انواع من السمك تعيش في مياه عكرة للغاية.

والأسباب؟ هي ما تسكبه بانتظام مصانع تقع على جوانب النهر الشهير من مواد سامة في مياهه نتيجة فقدان المسؤولين عنها للضمير.

وقد بلغ السيل الزبى كما يقال، واصبح الوعي بضرورة التعجيل بايجاد حل للقضية امرا متأكدا. ورفع التحدي بجعل السين نهرا نظيفا من جديد. وقد اعلن هذا التحدي سنة ١٩٨٤ رئيس منطقة «ايل دو فرانس» (المنطقة الباريسية)، ميشال جيرو، مدعوما بعمدة باريس، جاك شيراك.

فهل يستعيد نهر السين شبابه مجددا؟

انه تحد كبير على الصعيدين المادي والمالي. اذ وظفت لتنظيف السين ست مليارات فرنك على امتداد عشر سنوات. وقد استهدف المخطط المعتمد تعزيز او توفير كل وسائل التطهير الممكنة قصد مكافحة التلوث مكافحة جذرية واجتثاثه من اصوله.

وتتمثل عملية «سين نظيف» التي تقودها فيما بين ١٩٨٤ و ١٩٩٤ النقابة الاقليمية لتطهير المنطقة الباريسية في اعتماد نظام متطور لمعالجة المياه انطلاقا من محطات التطهير في آشار (في اقليم ايفلين) التي عصرت بالكامل، ومحطة فالنتون (فال دومارن) المحدثة لهذه الغاية، وفي وضع حد لتصريف وطرح الفواضل السامة في النهر وتحويلها مباشرة نحو محطات التطهير.

ويتعلق الأمر بمعالجة مياه نهر يخترق منطقة تعد ١٠ ملايين ساكن. وسيكون بالامكان في سنة ١٩٩٤ تطهير المياه العادمة بنسبة ١٠٠ بالمائة، مقابل ٧٠ بالمائة في الوقت الحاضر، و ٢٠ بالمائة فقط سنة ١٩٧٠.

وهناك، زيادة على محطات التطهير، سفينتان منظفتان تعملان على اخراج ٢٠٠٠ طن من الفضلات سنويا من مياه النهر.

وقد بدأ النهر يتنفس من جديد. وقد اطلقت في مياهه كميات كبيرة من اسماك الشبوط، والبرعان، والكمة، والزنجور التي تلعب دورها الضروري لتوازن الحياة المائية، وخاصة كحيوانات مفترسة. وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت هناك اليوم اكثر من ستين نوعا من الاسماك تعيش في مياه السين الاكثر صفاء.

وقد كانت عملية اخلاف السمك ايجابية. اذ منذ اعادتها الى وسطها الطبيعي توالدت هذه الاسماك بشكل طبيعي وبدون اية صعوبة.

ومن الدلائل ايضا على استعادة النهر لعافيته انتشار الطحالب والنباتات المائية. تلك الاعشاب التي تمثل ملجأ للاسماك، وركيزة اساسية لنجاح عمليات البيض واحتياطيا للاوكسجين يؤمن توازن البيئة النهرية بواسطة عملية التركيب الضوئي الضرورية.

وستسمح هذه العملية التطهيرية الجبارة، حسب عمدة باريس، «بالاستحمام في نهر السين، واصطياد اسماكه وأكلها بلا خوف بداية من سنة ١٩٩٤». انه مستقبل واعد ينتظر النهر مجددا، كما يتجلى من خلال الاشغال الجارية حاليا لتهيئة ضفاف النهر حتى تكون ملائمة لكل انشطة الاستجمام..

قبل قرن من الزمن كان نهر السين شريانا حيويا للعاصمة باريس، وكانت عشرات المسالخ، والسفن، واسواق السمك تنتصب على ضفتيه، وعشرة الاف سقاء يغرفون من مياهه لبيعها في شوارع العاصمة.

ولا يتجدد في سنة ١٩٩٤ هذا الوضع الرائع لكن من المؤكد، وقد وعد جاك شيراك بذلك، ان النهر سيستعيد شبابه، وسيعبره عمدة باريس بنفسه سباحة في سنة ١٩٩٤.



* * * لغز رقم (٣٠) * * *



● اعداد: خضر محمود طوالبي - عكا ●

افقي:
١ - شاعر عباسي
٢ - تقلب - من النباتات
٣ - ظهر
٤ - عباءة (معكوسة)
٥ - عاصمة اوروبية
٦ - حرف جر - عتب - عملة آسيوية (معكوسة)
٧ - نظام
٨ - قرية عربية
٩ - ممثلة مصرية

عمودي:
١ - ضمير منفصل - حصل على حاجته (معكوسة)
٢ - مدينة عراقية (غير معرفة) - بركل
٣ - خلفي - تهتم (مجزومة)
٤ - من العائلة - افضل (معكوسة)
٥ - فراق - اهلك
٦ - للتضجر - اقذف - مساو
٧ - سلام - ارتقاء
٨ - كبر (معكوسة)
٩ - تسلية

● ● ● حل لغز رقم (٢٩) ● ● ●

افقي: [illegible]

عمودي: [illegible]

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد ابراهيم خالد العواودة (٢١ عاما) من مخيم البريج. استشهد بتاريخ (٨٩/١/١٨) بعيار ناري، وهو عامل.

(مكتب «الاتحاد» - القدس)

الحكومة الليتوانية تقترح على البرلمان تعليق اعلان الاستقلال

●موسكو - «و.ص.ف» - علم من مكتب اعلام البرلمان الليتواني في اتصال هاتفي اجري معه من موسكو ان الحكومة الليتوانية اقترحت على المجلس الاعلى (برلمان) لجمهورية ليتوانيا ان يعلق اعلان الاستقلال الذي اتخذ في الحادي عشر من اذار الماضي.

واضاف المصدر ان النواب الليتوانيين لن يجتمعوا قبل يوم غد الثلاثاء.

واوضح مصدر مطلع في ليتوانيا، من ناحية ثانية، ان تأجيل اعلان الاستقلال الهادف الى بدء المفاوضات مع موسكو سيصبح نافذا اعتبارا من اللحظة التي ترفع فيها العقوبات الاقتصادية. وسيلغى هذا التأجيل في حال قطعت المفاوضات.

ويأتي قرار حكومة فيلنوس بعد ايام على لقاء الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مع رؤساء جمهوريات البلطيق، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، خلال اجتماع مجلس الاتحاد.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء هو الاول من نوعه بين الرئيس السوفييتي ورؤساء جمهوريات البلطيق وذلك منذ اتخاذهم اجراءات متعلقة بالاستقلال.

وحسب اركادي ماسلينيكوف، المتحدث باسم الرئيس السوفييتي فان غورباتشوف اقترح، يوم الثلاثاء الماضي، على رؤساء البلطيق ان تعلن برلماناتهم «تأجيل او تجميد هذه الاعمال لاتاحة بدء عملية المفاوضات».

واضاف المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية «بالامكان تجميد وتعليق واصدار قرار تأجيل حول اعلان الاستقلال نفسه خلال فترة المفاوضات».

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

استنكار محاولة احراق سيارة مواطن في حي الثوري في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر الاهالي والقوى الوطنية في حي الثوري في القدس عملية اضرام النار في سيارة المواطن ابو فيصل الشويكي.

وكان «مجهولون» احرقوا سيارة المواطن الشويكي ليل الجمعة ولم يتمكن الاهالي من انقاذ السيارة.



المختلفة، بقذف الحجارة باتجاه المنازل (الاقل ارتفاعا) وادى ذلك الى تحطيم زجاج السخانات الشمسية لست عائلات من التخالة وعجور. واضافت المواطنة المذكورة انه تصادف ان قذف الجنود الحجارة باتجاه سطح مطبخها (وهو من الاسبست) وهي تقوم بعجن الطحين فسقطت قطعة من «الاسبست» وسط العجين وفي حادثة اخرى اصيب الفتى وائل التخالة (١١ عاما) بعيار معدني فوق عينه.

وقالت ام بسام شكشك (٥٠ عاما) من حي الشيخ رضوان، وهي مريضة بالقلب وبالسكري وبارتفاع في الضغط قالت ان جنودا برفقة ضابط «امن» اقتحموا منزلها في الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، وقد كانت هي وبناتها في ملابس النوم الصيفية حيث تنقلوا بين غرفتها وغرفة بناتها اللواتي ذعرن من رؤية الضابط وجنوده.

السجن الفعلي بسبب رفض دفع غرامات احتلالية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت سلطات الاحتلال على الشاب ابراهيم احمد بريغيث (١٧ عاما) من قرية بيت امر قضاء الخليل بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة شهور وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ، بالاضافة الى (١٠٠٠) شيكل غرامة.

ويذكر ان السلطات كانت قد حجزت على هوية والده قبل اسبوع لانه رفض دفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل عن اخيه الاصغر.

ومن جهة اخرى ما زال المواطن فايز ابراهيم المصري (٤٠ عاما) من حي واد الجوز في القدس المحتلة رهن الاعتقال في سجن رام الله منذ يوم الاثنين الماضي بسبب رفضه دفع ضريبة (٦٠،٠٠٠) شيكل لدائرة الضريبة.

اكثر من نصف مليون شيكل ضريبة قيمة اضافية على محام غزي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت دائرة الضريبة الاحتلالية على المحامي الغزي ابراهيم سليمان ابو دقة (٥٥ عاما) من قرية عبسان دفع مبلغ ضخم (٦٠٠) الف شيكل كضريبة قيمة اضافية عن مكتبه للاعوام ما بين (٨٥ و١٩٨٧).

بتهمة الانتماء لـ «الجهاد الاسلامي»: الحكم بالسجن على امام مسجد الكتيبة في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في غزة، يوم الثلاثاء الماضي، على الشيخ حجازي محمود البربار (٣٢ عاما)، امام مسجد الكتيبة في مدينة غزة، بالسجن لمدة (٧) سنوات، اربع منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة (٥) سنوات وذلك بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الاسلامي وحيازة السلاح.

سلطات الضريبة تطالب فلسطينيا يعمل في السعودية بدفع (١٠) الاف شيكل!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت سلطات ضريبة الدخل في قطاع غزة المواطن محمد محمود البسايتة (٣٨ عاما)، من قرية بيت حانون، بدفع مبلغ (١٠) الاف شيكل.

ويذكر ان المواطن يعمل في السعودية منذ (١٠) سنوات وحتى الان.

كما طالبت سلطات الضريبة المواطن يحيى ايوب الكفارنة (٢٣ عاما) من بيت حانون بدفع مبلغ (١٠) الاف شيكل وهو يعمل سائق سيارة شحن لنقل البضائع.

السجن (١٦) شهرا وغرامة (٢٠٠٠) شيكل بتهمة قذف الحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله حكما قاسيا بحق الشاب وائل محمد الكرنز (١٧ عاما) من سكان حي الدوحة/بيت جالا بتهمة قذف جنود الاحتلال بالحجارة. وقد صدر حكم بالسجن الفعلي ضد الشاب لمدة (١٦) شهرا وبغرامة مالية مقدارها الفا شيكل.

وقالت مصادر محلية ان المحكمة اصدرت قرارها في غياب محامي الشاب وافراد عائلته.

غرامات مالية باهظة على اهالي فتية بحجة رشقهم الحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال على اولياء امور اربعة فتية من مخيم رفح دفع مبلغ (٣٠٠) شيكل لكل منهم وذلك بعد اتهام الفتية برشق الحجارة باتجاه الجنود. والفتية هم ياسر حسن الصوفي واحمد يوسف الصوفي وخالد سمير الحمص وتتراوح اعمارهم بين (١٠ و١٢) عاما.

كما فرضت غرامة بمقدار (٥٠٠) شيكل على والد الطفل سامي شحدة ابو سنيمة (٨ سنوات) من مخيم الشاطىء، وتم احتجاز بطاقته الشخصية لحين دفع المبلغ.

من جهة ثانية فقد فرضت دائرة الضريبة الاحتلالية على العامل نعمان شعبان المطوق (٣٢ عاما) من جباليا - البلد دفع مبلغ (١٥) الف شيكل. وهو يعمل في ورشة بناء في اسرائيل كضريبة دخل عن العام الماضي.

من ممارسات الجنود في غزة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى بعض الاهالي الى مراسلنا بعض ممارسات جنود الاحتلال في غزة خلال الاسبوع الماضي. وطالب باطلاع الرأي العام على هكذا ممارسات.

فقد اشتكت المواطنة خيرية حسين التخالة (٥٥ عاما) من سكان شارع المحطة القديمة في حي التفاح من ان افراد نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح عمارة التخالة في الحي (مكون من ٤ طوابق) يقومون، اضافة الى اطلاق العيارات

مهرجان ردح بوليسي ضد الناصرة في

● تتمة من صفحة ١ ●

محمود ارشيد زعبي. وشارك فيه أعضاء الكنيست الثلاثة الذين يترأسون بلديات في المنطقة وهم، عوفديا علي (العفولة - ليكود) وشاؤول عمور (مجدال هعيمق - ليكود) وميخا غولدمان (كفار طابور - معراخ) ورؤساء السلطات المحلية العربية السادة، شوقي خطيب (يافة الناصرة) وعارف حمدان (كفركنا) واحمد ابوليل (عين ماهل) ومحمود عدوي (طرعان) وعلي الشبلي (عرب الشبلي) وعدد من مفتشي المعارف والموظفين. وقد حرص منظم اللقاء على استبعاد مراسلي «الاتحاد» عنه وحين اتصل به محرر الجريدة يسأله عنه قال له ان اللقاء ألغي وطلب منه أن يعطيه رقم هاتف رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة كي يبلغه بذلك، بينما اللقاء عقد في موعده. وكان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، رفض حضور مثل هذا اللقاء مع قائد شرطة الشمال قبل ان يتراجع ويعتذر عن تصريحاته العنصرية واتهاماته الكاذبة. فمثل هذه التصرفات لا تحل بصلح عشائري. وكما كان متوقعا استغل قائد الشرطة هذا اللقاء ليواصل تحريضه على الناصرة ورئيس بلديتها. وانضم اليه رئيس بلدية العفولة، الذي قال: علينا ان نتكلم بصراحة ان العرب اصبحوا متطرفين وأن قادة المواطنين العرب لم يعودوا قادرين على السيطرة عليهم، وهم مطالبون بالعمل على تخفيف التوتر.

وكان بين المتكلمين العرب السيد عاطف خطيب ومما قاله ان العرب ليسوا متطرفين وان على السلطة ان تتروى لوقف التدهور. وقال السيد غازي بطاح ان المدارس هي المكان الذي يجب البدء فورا في بث روح التعايش اليهودي العربي بين طلابها. وفي هذا المجال يجب العمل أكثر في المدارس اليهودية، حيث تزيد نسبة رافضي فكرة التعايش عن ٥٠٪. وأما رئيس بلدية مجدال هعيمق فقال انه يرى في هذا اللقاء مهرجانا للاعلام لا أكثر. ويجب في هذه الامور العمل بهدوء وعقد اللقاءات بين قادة الشعبين للتفاهم على أساليب العمل لاستدراك الوضع وتعزيز أواصر التفاهم بين الشعبين.

وعندما حاول رؤساء السلطات المحلية العربية الكلام حاول منظم الاجتماع التهرب بحجة الوقت، ولكنهم أصروا على ذلك. وتكلم باسمهم رئيس مجلس يافة الناصرة، الاستاذ شوقي خطيب، فقال: نحن نحيي ونبارك كل نشاط للتقريب بين الشعبين. فشعبنا يمد يده طول الوقت للتفاهم. وأقول بكل ألم وصدق ان الاقلية العربية في اسرائيل فهمت دورها في موضوع التفاهم والتعاون قبل الاكثرية. وتطرق الى أحداث الناصرة فقال موجها الكلام لقائد الشرطة: من الواضح ان اهالي الناصرة وبلديتهم ورئيسها والسلطات المحلية العربية يطالبون بلجنة نزيهة للتحقيق فيما جرى في الناصرة والشرطة ترفض. هذا يقول عمليا كل شيء. وتساءل: هل كنت تجرؤ على القيام بهجوم على رئيس بلدية يهودي، كما فعلت في هجومك على توفيق زياد؟! وهل كنتم ستقومون بهجوم على بلدة يهودية كما فعلتم ضد الناصرة حتى لو قام أهلها بالشغب كما تدعون؟! لقد شاهدنا كيف تصرفت الشرطة في العفولة، حين قام أهلها باغلاق المدينة حوالي الاسبوعين واعتدوا على مئات المواطنين العرب. انكم تتعاملون مع العرب على أنهم مشبوهون دائما.

هذا وقد أغضبت أقوال الخطيب قائد الشرطة فانفلت مرة أخرى محرضا على الناصرة، مما يؤكد على ما قلناه عن الهدف المشبوه من هذا اللقاء.

الانضباط واحترام النظام ميزا اليوم

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت المؤسسات والهيئات النقابية والمهنية والصحية والنسائية الوطنية في القطاع اصدرت بيانا خاصا حول هذا الموضوع ناشدت فيه كل المهتمين بالعملية التعليمية العمل على سير عملية الامتحانات بشكل جاد «بعيدا عن كل اساليب الغش والفوضى» وبعيدا عن «كل ما يمكن ان يفسد هذه العملية الهامة ويعكر صفوها». وناشد البيان ايضا جماهير الشعب لان «تقف بالمرصاد وبكل الحزم والقوة لكل من تسول له نفسه ان ينشر الفوضى وعدم الانضباط داخل وخارج لجان الامتحانات» لان من يفعل ذلك «لا يمكن الا ان يكون خارج الصف الوطني والمصلحة الوطنية».

النتائج الرسمية للانتخابات في بورما:
فوز المعارضة بثلاثة ارباع المقاعد في البرلمان

● بانكوك - الوكالات - اشارت النتائج الرسمية الاخيرة للانتخابات التشريعية، التي جرت في ٢٧ أيار الماضي، الى ان حزب المعارضة البورمي المؤيد للدمقراطية بزعامة اونغ سان سوو كيي، التي ما زالت معتقلة، فاز بثلاثة ارباع المقاعد في البرلمان.

الا ان المجموعة العسكرية الحاكمة منذ انقلاب ايلول ١٩٨٨ لم تظهر اي عزم على التخلي عن السلطة بعد قيام اذاعة رانغون، امس الاول (السبت)، باعلان فوز الرابطة الوطنية للدمقراطية بـ (٣٦٠) من أصل (٤٢٠) دائرة انتخابية عرفت نتائجها.

واستنادا الى ارقام غير رسمية اذاعتها المعارضة فان الرابطة الوطنية حصلت على نحو ٣٩٠ مقعدا من اصل ٤٨٥. وزعيمة الحزب اونغ سان سو كيي موضوعة قيد الاقامة الاجبارية منذ تموز ١٩٨٩ وهي ابنة بطل المقاومة البورمية، اونغ سان، المسجون منذ ايلول ١٩٨٨.

واعرب متحدث باسم الحكومة عن اسفه، الجمعة الماضي، «للمزاعم التي لا اساس لها من الصحة» والتي ذكرت بان المجموعة العسكرية الحاكمة تسعى الى كسب الوقت بعد الانتصار الساحق للمعارضة!

برلمان المانيا الشرقية يناقش الوحدة الفورية مع المانيا الغربية

● برلين الشرقية - «و.ص.ف» - ذكر التلفزيون الالماني الشرقي ان برلمان المانيا الشرقية بدأ، امس (الاحد)، بمناقشة طلب اتحاد المانيا الشرقية فورا مع المانيا الغربية.

وذكر التلفزيون، الذي كان يبث الدورة مباشرة، ان مجلس الشعب المجتمع في دورة استثنائية في برلين الشرقية صوت باغلبية الثلثين (٢٦٧ صوتا من ٤٠٠) لادراج هذه المسألة في جدول الاعمال.

قانون اردني يعفي العاملين في الخارج من خدمة العلم مقابل مبلغ من المال

●عمان - «و.ص.ف» - اقر مجلس النواب الاردني، امس الاول السبت، مشروع قانون ينص على اعفاء « المقيمين خارج الاردن وغير العاملين لدى الجهات الرسمية والدبلوماسية من خدمة العلم (الخدمة العسكرية) اذا دفع الى الخزينة المبلغ الذي يقرر مجلس الوزراء ماهيته ومقداره».

وخلال طرح الموضوع للمناقشة اشار رئيس الوزراء، مضر بدران، الى وجود نحو ٤٠ ألف مواطن اردني ممن ينطبق عليهم هذا القانون وهم الان خارج الاردن ضمن اعداد المغتربين التي تقدر رسميا بنحو ٣٥٠ ألف نسمة. وقال ان مجلس الوزراء يفكر في فرض مبلغ مقطوع في حدود عشرة الاف دولار مقابل كل اعفاء من خدمة العلم المعمول بها في الاردن منذ العام ١٩٧٨. وأكد ان تطبيق القانون يصب في «المصلحة العامة» لدعم خزينة الدولة من النقد الاجنبي واعفاء المتخلفين عن خدمة العلم من حتمية العودة الى البلاد والانخراط في الخدمة.

ووفق هذا المنظور من المتوقع ان يدخل خزينة الدولة من تطبيق هذا القانون نحو ٤٠٠ مليون دولار من النقد الاجنبي في بلد يرزح تحت دين خارجي يقدر رسميا ب ٨،٣ مليارات دولار.

مقتل سبعة جنود اتراك وخمسة متمردين اكراد في تركيا

● ديار بكر - «و.ص.ف» - اعلنت القيادة الامنية العليا لمنطقة ديار بكر المسؤولة عن امن ١٣ دائرة في هذه المنطقة ذات الاغلبية الكردية التي تخضع لحالة الطوارىء ان سبعة جنود، بينهم ملازم احتياط، وخمسة متمردين اكراد قتلوا في ثلاثة اشتباكات قرب سيرناك (جنوب شرق تركيا).

وقال بيان سلم، امس (الاحد)، لوكالة الصحافة الفرنسية في ديار بكر ان هذه الاشتباكات جرت عندما كانت قوات الشرطة التركية تواصل عمليات البحث بعد مجزرة وقعت في سيفرملي في منطقة سيرناك ليلة الاحد/الاثنين الماضي وذهب ضحيتها ٢٧ قتيلا ونسبت الى انفصاليين اكراد.

وقالت القيادة الامنية العليا ان قوات الامن اشتبكت مع ثلاث مجموعات من «الانفصاليين الاكراد» وقتل خلال ذلك سبعة جنود ولقي خمسة اكراد مصرعهم في بيتوزيباب قرب سيرناك واروه وبيسني قرب اديامان. واعتقل اثر هذه الاشتباكات خمسة متمردين.

تحسن الميزان التجاري السوري خلال العام المنصرم

● دمشق - «و.ص.ف» - اكد الخبير الاقتصادي السوري، راتب الشلاح، ان زيادة انتاج وتصدير النفط وزيادة الصادرات والاجراءات الحكومية لتشجيع التصدير تشكل العوامل الثلاثة الاساسية التي ساعدت على تحسن الميزان التجاري السوري خلال العام ١٩٨٩.

ورأى شلاح في صحيفة «الثورة» الرسمية، امس الاول السبت، ان الميزان التجاري السوري الذي كان يعاني من عجز مزمن وصل عام ١٩٨٨ الى عشرة مليارات ليرة سورية (حوالي ٨٩٠ مليون دولار حسب السعر الرسمي) سجل عام ١٩٨٩ فائضا بلغ حوالي عشرة مليارات ليرة. وارتفعت نسبة تغطية الصادرات قياسا على الواردات من (٦٠٪) الى (١٤٥٪).

ورأى شلاح ان الفضل في تحسن الميزان التجاري يعود في الدرجة الاولى الى زيادة انتاج النفط الذي بلغ في نهاية العام ١٩٨٩ حوالي ٤٠٠ الف برميل يوميا. وكانت سوريا في مطلع الثمانينات تستورد لتغطية - حاجاتها من النفط ومشتقاته وتدفع ما قيمته ثمانية مليارات ليرة سورية. وفي عام ١٩٨٩ حققت ربحا بلغ (٥٨٠) مليون دولار حسب شلاح.

الجزائر: اجتماع مرتقب لمركز جبهة التحرير

● تتمة من صفحة ١ ●

الجمعية الوطنية وتنظيم انتخابات تشريعية سابقة لاوانها. ٣ - تجديد جبهة التحرير الوطني. ٤ - علاقات جبهة التحرير الوطني بالاحزاب السياسية الاخرى.

وقال المصدر نفسه ان اجتماعا لكوادر جبهة التحرير الوطني سيلي اجتماع اللجنة المركزية في موعد لم يذكر حتى الآن.

هذا واعتبر رئيس جبهة القوى الاشتراكية، حسين ايت احمد، امس (الاحد)، ان انتصار الجبهة الاسلامية للانقاذ بالانتخابات المحلية في ١٢ حزيران «ليس فيه ما يخيف».

واكد ايت احمد، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان نجاح الجبهة الاسلامية «لم ينتج عن تأييد لبرنامجها وانما عن تصويت معارض لجبهة التحرير الوطني وللاحزاب التي ترعاها او تدعمها».

وقال رئيس جبهة القوى الاشتراكية، الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات، ان ما جرى هو «فوز انتخابي عادي» لحزب اسلامي «لا يدل على كفاءة منتخبيه ولا على قدرتهم على تنفيذ وعودهم الانتخابية».

ولا يأسف ايت احمد البتة لدعوته الى مقاطعة الانتخابات التي قال انها «كانت مهزلة».

وختم ان انتخابات، الثلاثاء الماضي، «ليست بالنهاية الا حالة طارئة» وعلى «دمقراطيي هذا البلد ان يستخلصوا بهدوء الدروس الضرورية لكي يتوحدوا ويساعدوا الشعب الجزائري على نيل حقوقه».

ويعتزم حسين ايت احمد تأسيس «منتدى دمقراطي» يضم احزابا سياسية وجمعيات ثقافية مؤيدة للدمقراطية في الجزائر.

عارف حمدان حول عملية تزييف

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي يوم امس اصدرت ادارة مجلس كفركنا المحلي بيانا الى المواطنين اكدت فيه ان المجلس او رئيسه او ايا من المخولين في ادارته وبين موظفيه لم يقم بنشر اعلان تهنئة للجيش باسم المجلس او غيره. واعتبرت الامر «دسا رخيصا على المجلس». وكشفت ان شعار مجلس كفركنا، المنشور مع التهنئة، هو شعار مزيف ايضا.

وقال رئيس المجلس، السيد عارف حمدان، في حديث مع «الاتحاد»، امس الاحد، انه اذا كان لنا ما نقوله للجيش الاسرائيلي فهو ليس التهنئة انما الاستنكار لاعمال القمع والقتل والتنكيل التي ينفذها ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واكد هذا الموقف ايضا رئيس مجلس اكسال المحلي، السيد صالح يحيى دراوشة، وقال لـ «الاتحاد»: لم اسمع من قبل باسم هذه المجلة. وعندما قالوا لي، امس، ان «الصنارة» نشرت عن هذا النبأ المزيف استهجنت تصرفها. وقلت: ما الذي يصيب هذه الصحافة. فحتى لو كان النشر صحيحا فان الامانة الصحفية واخلاق التعامل تحتم على «الصنارة» ان تقوم باستقصاء ونشر ردود اصحاب الشأن. فكم بالحري حين يكون الامر كله مبنيا على الزيف والافتراء؟!

وعلق رئيس مجلس يافة الناصرة، المهندس شوقي خطيب، بالروح نفسها على النشر المزيف. وقال انه حقق في الموضوع ويؤكد ان الاعلان المذكور لم يرسل او يطلب ابدا من اي مسؤول او موظف في المجلس المحلي، لا الآن ولا في زمن رئيس المجلس السابق، اسعد كناانة. والامر مختلق من اساسه.

استسلام انصار «ابو نضال» في مخيم

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد اوضح ابو نزار، المسؤول في حركة «فتح» التي يرئسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان منشقين عن حركة فتح (المجلس الثوري) يعززهم مقاتلون من منظمة التحرير الفلسطينية تمكنوا، قبل ظهر امس (الاحد)، من محاصرة ٥٥ من انصار «ابو نضال» تحصنوا في مدرسة اقاموا فيها استحكامات.

وقال مصدر فلسطيني ان الاشتباكات اسفرت عن مقتل مسؤول حركة فتح (المجلس الثوري) لمنطقة صور، عمر حمادي (٣٣ عاما)، وجرح ١٥ شخصا.

وقد اندلعت هذه الاشتباكات في اعقاب اغتيال احد مسؤولي حركة «فتح» في المخيم.

ردا على نية بيع مستشفى حكومي:

● تتمة من صفحة ١ ●

زيادة ملاكات التمريض في المستشفيات للتخفيف من عبء العمل الواقع على طواقم التمريض الآن. وطالبوا، أيضا، بأن تنفذ إدارة مؤسسة كوبات حوليم اتفاقيات بهذا الشأن كانت وقعت في السابق.

وعلى صعيد نزاعات العمل، ايضا، أعلن قادةاللجنة القطرية لعمال شركة «بيزك» للإتصالات أن العمال سينفذون، اليوم الإثنين، إضرابا عن العمل كما هو مقرر على الرغم من الأمر الصادر عن محكمة العمل القطرية والقاضي بإلزامهم بالعمل !

وكانت وزارة الإتصال توجهت إلى المحكمة لإستصدار أوامر عمل إلزامية في محاولة لكسر الإضراب المقرر وقد صدر قرار كهذا أعلن العاملون أنهم لن يلتزموا به. ويطالب العمال إدارة الشركة بالإلتزام بالإتفاقيات معهم.

هذا ومن المتوقع أن يؤدي الإضراب إلى عرقلة البث الإذاعي والتلفزيوني، اليوم الإثنين، أو إلى تغييرات كثيرة في بث البرامج. ومع هذا وعد عمال شركة «بيزك» بالسماح ببث نشرات الأخبار.

وازاء نية الحكومة بيع مستشفى «وولفسون» للقطاع الخاص قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس الاحد، اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال طالبت فيه بالبحث في نية الحكومة بيع المستشفى.

وقد نددت «الجبهة» بهذا التوجه مؤكدة ان من شأنه ان يمس بالاف المرضى في المنطقة وبشروط عمل الطواقم الطبية والادارية العاملة في المستشفى.

مع الاحداث

اشتداد الصراع في الاتحاد السوفييتي مع الاقتراب من المؤتمر الـ - ٢٨

□ يشهد الاتحاد السوفييتي صراعاً سياسياً وفكرياً عميقاً جداً. ولا تخفي بعض الصحف السوفييتية تخاوفها من ان يؤدي هذا الصراع الى انقسام في الحزب.

ويشتد هذا الصراع على ضوء الصعوبات الجمة التي تواجهها عملية اعادة البناء (البيريسترويكا) وتفاقم المشاكل الاقتصادية وخصوصاً عدم حل مشكلة النقص في مواد اساسية والبطء الشديد في تطوير الخدمات اليومية للمواطن.

وبينما يمثل الرئيس غورباتشوف الخط العام للحزب والدولة يفسر الصعوبات ويضع الحلول لها ويبادر لخطط اقتصادية تحويلية مثل «اقتصاد السوق» فان الخط العام يواجه هجوماً من عدة اتجاهات.

● هنالك أوساط تطمح علناً الى الانتقال بالمجتمع نحو ما تسميه هي «التجربة السكندنافية» وهي عملياً تريد العودة الى رأسمالية «ملطفة» كما في السويد.

● وهنالك اوساط ما زالت في الحزب ولكنها تقف موقفاً معارضاً ومهاجماً للخط العام للحزب. ويقف بوريس يلتسين على رأس هذا النهج. وانتخاب يلتسين، مؤخرا، رئيساً لمجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية وتشجيعه لاتجاهات (قومية) روسية هو تحدٍّ حقيقي لغورباتشوف وللزعامة السوفييتية والنهج العام الرسمي.

● وهنالك اوساط ترد على المشاكل والصعوبات والنواقص الحالية بهجوم عام على البيريسترويكا ومعارضة مكشوفة للقيادة ونهجها، بل ان اوساط معينة «تحن» الى .. المرحلة الستالينية وترى فيها نموذج «الكمال» و «الاستقرار» (!!).

● وهنالك تيار في القيادة يعلن رسمياً تأييده للبيريسترويكا والدمقراطية ولكنه ينتقد النهج الرسمي بأنه يبالغ في الليبرالية و «تمييع الامور» ويطالب بحزم اكثر ضد الاتجاهات الانفصالية القومية وضد النشاطات التفسيخية في الحزب ايضاً، كما يطالب بسياسة خارجية اكثر حزماً. ويقف على رأس هذا الاتجاه ايغور ليغاتشيف الذي قال أمس الاول في مؤتمر الشيوعية في محافظة موسكو ان السياسة السوفييتية وصلت نقطة خطيرة جداً واذا لم يجر تدارك الأمر فأن الاتحاد السوفييتي مهدد بالتمزق والتبعثر والاندثار.

● وهناك في الحلقة القيادية حول غورباتشوف امزجة تختلف بعض الشيء عن غورباتشوف نفسه. فقد قال نيقولاي ريجكوف في مؤتمر الشيوعية في موسكو «ان الشيوعية هي حلم سام، لا مجال لتحقيقه في المستقبل المنظور». وكان بهذا يفسر الانتقال الى ما يسمى «اقتصاد السوق».

وهكذا، فان الاتحاد السوفييتي بعد خمسة اعوام من بدء تنفيذ البيريسترويكا يواجه صعوبات اقتصادية وصعوبات اكثر في مجال قيادة الحزب للدولة والمجتمع. والمجتمع السوفييتي الذي توقع توقعات كبيرة جداً من المرحلة الجديدة يبدو الان ضاغطاً اكثر لتحقيق هذه التوقعات او بعضها.

وفي وسط هذا الصراع المعقد يبدو النهج العام الذي يمثله غورباتشوف متزناً شمولي النظرة يجمع بين الادراك الكامل للمصاعب وبين التصميم على التغلب على المصاعب، يدرك كل النواقص ونقاط الضعف ومتمسك بالاشتراكية ومدرك لامكانياتها الهائلة غير المطبقة بعد، يسعى الى تعميق وتوسيع الدمقراطية مع المحافظة على الدور القيادي للحزب، يريد التجاوب الاوسع مع الحاجات القومية للشعوب المكونة للاتحاد السوفييتي ومتمسك بالوحدة الاخوية لعائلة الشعوب السوفييتية.

وبشكل عام فان المؤتمر الـ - ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي ينعقد في مطلع تموز القادم سيكون نقطة تاريخية حاسمة في حياة الحزب والبلاد كلها.

كندا تطلب من واشنطن متابعة حوارها مع م.ت.ف

● ابو شريف: المطلوب من الولايات المتحدة اتخاذ اجراءات ملموسة لاقناع اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف ●

● اوتاوا - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الكندي جو كلارك ان كندا طلبت من الولايات المتحدة متابعة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن الوزير الكندي في مجلس العموم، ردا على سؤال من احد النواب،: «وجهت رسالة الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر احثه فيها على الاستمرار في مباحثات ومن بينها تلك التي تجري بين حكومته ومنظمة التحرير».

من جهة اخرى رأى بسام ابو شريف المستشار الخاص لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، يوم الخميس، في مونتريال ان على الولايات المتحدة اتخاذ اجراءات ملموسة لاقناع الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة يتسحاق شمير بالتفاوض حول حل سياسي مع منظمة التحرير ووضع حد لاحتلال اسرائيل للاراضي المحتلة.

واكد ابو شريف في تصريح للصحفيين ان «منظمة التحرير فعلت ما بوسعها لاعداد الطريق امام الاتفاق» وشدد على ان المنظمة لم تنتظر اعطاءها رقم هاتف البيت الابيض لتقديم اقتراحات.

واعتبر ابو شريف: «لدينا الوسائل غير العسكرية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» وذكر بان منظمة التحرير لم تتبن محاولة الانزال الفلسطينية في ٣٠ ايار الماضي وادانت «الارهاب الفردي او الرسمي». وختم بالقول «اننا مستعدون للتعاون مع الولايات المتحدة لمواجهة الارهاب ولكن يجب البدء بأقصى اشكاله، الاحتلال، وعندما ينتهي لن يعود هناك من اسباب لاعمال الارهاب».



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٨ حزيران ١٩٩٠ الصفحة ٦

في السنة القادمة وتحت شعار: «الصحة للجميع سنة ٢٠٠٠»

مؤتمر ثان لمعالجة قضايا الصحة في الوسط العربي في اسرائيل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي في اسرائيل عقد مؤتمر صحة علمي ثان في السنة القادمة للبحث في تطور الاوضاع الصحية بين صفوف جماهيرنا.

وحددت اللجنة موعدا نهائيا للمؤتمر في الثامن من ايار ١٩٩١ في مدينة الناصرة وسيكون تحت الشعار، الذي رفعته منظمة الصحة العالمية القائل: «الصحة للجميع سنة ٢٠٠٠»، وقد بدأت التحضيرات من الان لهذا المؤتمر. وسيعقد في ٩٠/٧/١٤ اجتماع موسع للجنة في الناصرة بغية تشكيل لجنة تحضيرية وتوزيع المهام على لجان فرعية اعدادا للمؤتمر.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المتابعة لشؤون الصحة قامت خلال السنوات الاخيرة بنشاطات واسعة من اجل تطوير الخدمات الصحية في الوسط العربي في اسرائيل وكذلك قامت بتركيز حملات الاغاثة الصحية المختلفة لاهلنا في المناطق المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة.

وكان مؤتمر الصحة الاول قد عقد في الناصرة في ١٩٨٦/٤/١٢ وصدر عنه كتاب يعتبر مرجعا علميا للقضايا الصحية للوسط العربي في البلاد.

الوزير ليفي يبقى في المستشفى حتى نهاية الأسبوع!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - قرر الأطباء في مستشفى العفولة الإبقاء على وزير الخارجية دافيد ليفي في المستشفى حتى نهاية الأسبوع للراحة واستعادة عافيته.

وكان الوزير ليفي أدخل المستشفى، مساء الخميس الماضي، بعد أن أحس بآلام حادة في الصدر وبتعب. وقد أعلن، فيما بعد أن الوزير ليفي أصيب بنوبة قلبية خفيفة وإن الأطباء قرروا إلزامه بالمبيت في المستشفى حتى نهاية الأسبوع الجاري للراحة.

ارنس ينوي تشديد القبضة الإحتلالية!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - ينوي وزير «الأمن» الجديد، موشي أرنس، تشديد القبضة الإحتلالية والعقوبات المفروضة على قاذفي الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأضافت الصحف، التي اوردت ذلك، أنه لم تصدر حتى الآن تعليمات وأوامر جديدة لقوات الإحتلال إلا أنه من المتوقع أن يأمر الوزير أرنس بتنفيذ خطوات عقابية كانت أقرت في وقت سابق من قبل جهاز القضاء ولم تطبق في كل الحالات. ومن هذه العقوبات إغلاق بيوت وفرض غرامات على ذوي الشبان والصبيان المتهمين بقذف الحجارة!

وذكرت صحيفة «عل همشمار» أن الوزير أرنس يميل الآن إلى إبداء حزم في التعامل مع الإنتفاضة خاصة فيما يتعلق «بتأمين» حركة السير على الخطوط الرئيسية في الضفة والقطاع وعليه فقد يجري تعزيز قوات الجيش على محاور السير الرئيسية.

قريبا:

حظر التدخين في البنوك وفروع مكاتب البريد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في جلستها الاخيرة في الاسبوع الماضي امرا تنظيميا يمنع بموجبه التدخين في البنوك وفروع مكاتب البريد، وطالبت وزير الصحة بتطبيق الامر بصورة فعلية اضافة الى تشديد المراقبة على الاماكن التي منع فيها التدخين ويأتي هذا الامر مكملا لامر سابق منع بموجبه التدخين في المواصلات العامة.

هذا وسيتم في القريب العاجل تكثيف الدعاية التلفزيونية لمحاربة التدخين، حسبما اقرت اللجنة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٦/١٨، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٧٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٥ - ١٩٩٠/٦/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٥٢٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١،٢١٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٣٩١ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠١٣٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

الكتل الصخرية تنهار ومسؤولو بلدية حيفا يتقاعسون:

الخطر يتهدد، في كل لحظة، حياة (٤) عائلات عربية وسلامة الحركة على شارع «ستيلا ماريس» المزدحم!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» صلاح دباجة - للمرة الرابعة على التوالي، خلال بضع سنوات، يتهدد الخطر حياة اربع عائلات عربية تعيش في شارع «ستيلا ماريس» رقم ٣٩ في حيفا جراء انهيار كتل صخرية من اعالي الجبل الى الاسفل باتجاه البناء الذي تعيش فيه هذه العائلات دون ان تتخذ البلدية والجهات المسؤولية في المدينة اية اجراءات وقائية لرفع الخطر عن هذه العائلات.

واخر هذه الحوادث وقع قبل اسبوعين فقط، عندما تدحرجت كتلة صخرية كبيرة من اعالي الجبل بالقرب من شارع «شيزاف» باتجاه البيت الذي تعيش فيه هذه العائلات. ولحسن الحظ لم تقع اصابات رغم ان الصخرة تجاوزت «الدرابزين» الحديدي حول الدرج وتدحرجت على الدرج وتساقطت اجزاء كبيرة منها في شرفة بيت احدى العائلات حيث يلعب عادة اولاد العائلة.

وبأعجوبة نجا من هذا الحادث نجل السيد الياس سروجي (٢٣ سنة)، فبينما كان يعصد الدرج اذا به يرى فجأة الصخرة تتدحرج من اعلى باتجاه الدرج فتمكن من الفرار.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد الياس سروجي: «كانت هذه المرة ايضا سليمة ولم تقع اصابات كما حصل في المرات الثلاث السابقة». واضاف ان احدا لا يضمن ان تكون المرة القادمة وهي متوقعة سليمة ايضا. فالكتل الصخرية تستمر بالانحدار من الاعالي باتجاه بيتنا منذ بضع سنوات والجهات المسؤولة وفي مقدمتها البلدية لا تحرك ساكنا لتفادي تكرار هذه الحوادث والاخطار المحفوفة بها.

وقال سروجي: في المرة السابقة تدحرجت صخرة كبيرة باتجاه البيت ودخلت من خلال الشباك الى غرفة الصالون في شقتنا وهدمت احد جدرانها وباعجوبة ايضا لم تقع اصابات بين افراد عائلتي. وبعد ذلك انهار سور محاذ للجبل على سيارتي. وقد توجهت اثر كل حادثة الى البلدية والى المحاكم وحتى الان لم تحل هذه المشكلة التي تهدد حياة اربع عائلات بالخطر.

وقال ايضا ان الخطر لا يهدد العائلات الاربع التي تعيش في هذا البيت وانما يتهدد كذلك الشارع العام المزدحم بحركة السير طيلة ساعات النهار والليل. واذا كان البيت الذي تعيش فيه قد حال في المرات الاربع السابقة دون تدحرج الكتل الصخرية الى الشارع العام وعدم وقوع مأس فان احدا لا يضمن ان تكون المرة الخامسة كالمرات التي سبقت.

وانتقد سروجي وعدد من العائلات التي قابلها مراسلنا تقاعس البلدية المثير للريبة والتساؤل في ايجاد حل لهذه المشكلة.

وقال احد افراد هذه العائلات: لا يكفي ان يحضر مسؤولو البلدية في كل مرة بعد وقوع الحادث ومواساتنا والتضامن معنا وقطع الوعود بحل هذه المشكلة بشكل فوري. واكد ان المطلوب الان هو العمل وبسرعة لتفادي اخطار احداث مماثلة حصولها متوقع في المستقبل.

وتساءل بعض الاهالي: هل ينتظر المسؤولون في البلدية وقوع مأساة حقيقية لاحدى العائلات او على الشارع العام لكي يتحركوا من اجل ايجاد الحل لهذه المشكلة؟!.



● الدكتور فارس القيش كما بدا بعد تلقيه العلاج، والاصابة في العين هي واحدة من اثار الاعتداء عليه وهو يمارس عمله الانساني في معالجة احد اقارب المعتدين. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

اعتداء بلطجي على طبيب في الناصرة

*.. المعتدون هاجموه وهو يقوم بواجبه الانساني في انقاذ حياة احد اقاربهم * الاعتداء يثير موجة من القلق في مستشفيات الناصرة وموجة من الاحتجاج الشعبي بين اهالي المدينة والمؤسسات الشعبية في المنطقة * الشرطة: لن نتساهل. سنقدم المعتدين للمحاكمة خلال الاعتقال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ثارت موجة من الاحتجاج والسخط العارمين على الاعتداء البلطجي المشين الذي قام به عدد من الاشخاص على الطبيب فارس القيش في مستشفى الناصرة، عندما كان يقوم بواجبه الانساني في انقاذ حياة احد اقرباء المعتدين.

وسيعقد، صباح اليوم الاثنين، اجتماع مع قيادة شرطة الناصرة باشتراك ادارتي البلدية والمستشفى ولجنة اصدقاء المستشفى للتباحث في امر تكرار هذه الاعتداءات وبلوغها هذا الحد من الخطورة والتطاول. كما سيعقد مساء غد الثلاثاء اجتماع عام في المستشفى باشتراك المستشفيات الثلاثة في الناصرة وممثلي البلدية ورؤساء السلطات المحلية في القرى المجاورة المستفيدة من خدمات هذه المستشفيات وعيادات صناديق المرضى والدائرة اللوائية في وزارة الصحة ومجلس العمال وغيرهم.

وتعكس هذه النشاطات مدى القلق والغضب السائد جراء الاعتداء الهمجي واخطاره.

وكان الاعتداء قد وقع في الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة - السبت الاخيرة، اذ حضر الى مستشفى الناصرة (الانجليزي) شاب مصاب بجراح جراء «طوشة» وقعت بعد انتهاء حفلة عرس في قاعة افراح في يافة الناصرة. وكان الدكتور فارس القيش، وهو سوري من قرية بقعاثا في هضبة الجولان المحتلة، يعمل طبيبا مناوبا في المستشفى. وقال في حديث مع مندوبة «الاتحاد»: سمعت زامور سيارة عاليا جدا فتوقعت وصول مريض في حالة صعبة. لذلك هرعت والممرضات بحمالة لنقل المصابين الى خارج المبنى لاستقبال المريض. فوجدنا فعلا شابا في العشرينات مصابا بجرح عميق في احدى يديه والدم ينزف بغزارة. فأدخلناه بسرعة الى غرفة الطوارىء، وبدأنا نعمل على اسعافه. وجهت تعليماتي الى الطبيبة المساعدة والممرضات لاحضار الادوات الطبية اللازمة والادوية، وكل ذلك بسرعة وفي جو من الضغط، اذ ان حالة المريض كانت صعبة، لانه وصلنا بعد ان فقد كمية كبيرة من الدماء وانخفض ضغط دمه الى درجة اربعين فقط. وكان هناك خطر على حياته.

وقد رافق المصاب شابان آخران دخلا معه. وكانا يلحان علينا بشكل غريب: «عجلوا.. اسرعوا يا... مات الشاب بين ايديكم..» والخ. وعندما طلبت من الممرضة احضار «باندنج» وهي مادة نستعملها لقطع الدم، راحا يسألان ما هذا الباندنج. في هذه الاثناء حضر طبيب الاطفال المناوب وطلب منهما ان يغادرا الغرفة حتى يتاح لنا العمل بهدوء ونجاعة لانقاذ المصاب. واكدت لهما ان هذا لمصلحة قريبهما وعلاجه. وفجأة قام احدهما بلكمي في وجهي. وجاءت الاصابة قوية في عيني (انظر الصورة). وعلى الرغم من ذلك ضبطت اعصابي وقلت له: «لقد ضربتني. ومع ذلك ارجوك ان تخرج، وسنتفاهم بعد انقاذ قريبكما ومعالجته». وواصلت اعطاء التعليمات لاحضار المواد الضرورية. الا انهما لم يأبها بالامر، وراحا يضربانني بوحشية في كل انحاء جسمي ونزفت الدماء من انفي. ثم اغمي علي..

ويقول شاهد آخر: عندما اغمي على الدكتور فارس كان هناك خطر بأن يموت المريض المصاب. فهو في وضع صعب، وكان يحتاج للعلاج. وقد تم انقاذه جراء استنفار بقية اطباء المستشفى وقيام الطاقم المساعد للدكتور فارس وطبيب الاطفال المناوب بالعمل فورا وبسرعة على متابعة علاج المصاب وعلاج الدكتور نفسه. ويمكن القول انه باعجوبة انقذت حياة المصاب. لكن المعتدين لم يكفا. فخرج الاثنان من الغرفة ليعودا بعد ثوان يرافقهما شخص ثالث او اكثر ومعهم سكين يحاولون اقتحام الغرفة والوصول الى الطاقم الطبي مرة اخرى. وعندما وقف الحارس في طريقهم جرحوه بالسكين، وبالصدفة لم تكن تلك اصابة خطرة. وكان من الممكن ان تكون محاولة قتل.

هذا واعتقلت الشرطة اثنين من المعتدين (اضافة الى العديد من الشركاء في الطوشة العمومية) وجلبا الى محكمة الصلح حيث قام القاضي بتمديد اعتقالهما، امس الاحد. وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس قسم الدوريات في شرطة الناصرة القائم بأعمال قائد المحطة، الضابط آفي زوهر، امس: ان الشرطة لن تتساهل في قضية الاعتداء، على رجال جمهور مثل الاطباء، وغيرهم. وقد قررنا الاسراع في انهاء التحقيق معهما لكي نستطيع تقديمها الى القضاء بسرعة خلال فترة الاعتقال.

وتحادث مندوب «الاتحاد» مع العديد من الاطباء في مستشفى الناصرة فأكدوا له، جميعا، ان هذا الاعتداء ليس فريدا من نوعه. ففي كل يوم نتعرض لاعتداءات او محاولات اعتداء او تهديدات بالسكين.. وهذا عدا عن الاهانات والشتائم اليومية من اقارب المرضى او مرافقيهم او الزوار الذين لا يحترمون المواعيد وغير ذلك. وهذا امر لم يعد يطاق. ولذلك سنتوجه الى قادة الجمهور بالدعوة لعمل شيء، ونطالب الشرطة بأن تقوم بواجبها والا تتساهل مع المعتدين. واهم شيء نتوجه الى شعبنا بالدعوة الحارة انا في عملنا هذا نقوم بواجب انساني لخدمة ابناء هذا الشعب. وليس من المعقول ان تكون مكافأتنا بالاعتداءات الهمجية فهذا ليس من عادات وتقليد شعبنا.

شحنة ملابس من البقيعة للاهل في مخيم جنين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من جبهة البقيعة الدمقراطية، يوم السبت (٦/١٦)، ضم الاخوة حنا سمور وكمال عبده ويوسف سويد ومفيد مهنا ونايف سليم بزيارة تضامنية الى الاهل في مخيم جنين وحملوا معهم شحنة كبيرة من الملابس جمعها نشيطو جبهة البقيعة من اهالي القرية بمناسبة (٥) حزيران.

واستقبل الوفد، الذي يقوم للمرة الثالثة بزيارة لمخيم جنين وتقديم المساعدات، بحفاوة بالغة واستمع الى شرح واف عن اوضاع المخيم وعن القمع الاحتلالي المتواصل وعن صمود مواطنيه وتصديهم لزبانية الاحتلال.

وتجول الوفد في انحاء المخيم، وخاصة في الاحياء التي تعرضت للاعتداءات البشعة في يوم (٩٠/٥/٢٢) بعد مجزرة ريشون لتسيون، حيث قامت جرافات الجيش بهدم بيوت واسوار (١٦) بيتا بحجة فتح الحواجز التي نصبها الشبان في شوارع المخيم واطلق الجنود الرصاص بشكل عشوائي فجرحوا العشرات.

وهدم جدار مدرسة جنين للاناث كليا.

ويسكن في المخيم (١٠) آلاف نسمة في ظروف سكنية واقتصادية صعبة جدا. وهم من (٥٦) قرية ومدينة فلسطينية كانت عامرة قبل عام (٤٨). وقدم الاهالي خلال الانتفاضة (٩) شهداء واكثر من (٣٥٠) جريحا وصلوا الى المستشفيات واكثر من (١٥٠٠) معتقل.

وعانى اهالي المخيم من حصار ومنع تجول ليلي مشدد منذ (٩٠/٨/١١) اي لمدة سبعة اشهر ونصف الشهر منع الاهالي خلال الحصار حتى من فتح شبابيكهم او من الصعود لاسطح بيوتهم.

وتم الاتفاق على تبادل الزيارات وتطوير العلاقات والتضامن بين اهالي المخيم واهالي البقيعة.

غونين يحذر من استغلال سفر كيسار للمماطلة في المفاوضات حول اتفاقيات الأجور!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - حذر رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، من مغبة إستغلال وزارة المالية لسفر السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، للمماطلة في المفاوضات مع النقابات المهنية حول إتفاقيات الأجور الجديدة! وكان غونين يعقب على انتقاد وجهه مسؤول كبير في المالية إلى كيسار الذي سيترك البلاد لمدة أسبوعين في زيارة إلى الإتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من النقابات هناك.

وقال غونين: لا أقصد الدفاع عن كيسار ولكن بودي القول أن التفاوض ينبغي أن يكون مع ممثلي النقابات المهنية فهي الشريك الأول والأخير للمفاوضات وهي صاحبة الأمر والنهي وقد أثبتت ذلك في قرارها إعلان الإضراب الأسبوع الماضي. واضاف: ينبغي عدم التذرع بغياب كيسار لإرجاء المفاوضات.

وحدة بوليسية خاصة «لحماية الامن» على امتداد «الخط الاخضر»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انشأت الشرطة الاسرائيلية وحدة خاصة لتتولى، بالتنسيق مع الجيش، الامن عند «الخط الاخضر» الذي كان يفصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة قبل عدوان حزيران ١٩٦٧. اعلنت ذلك الشرطة في القدس امس الاحد.

واوضحت ان مهمة هذه الوحدة برئاسة داني طفيف هي «حماية القرى الاسرائيلية على امتداد الخط الاخضر من الاعتداءات التي يرتكبها وطنيون فلسطينيون».

ويأتي هذا التدبير قبل مرور اقل من اسبوع على منح الكنيست الثقة للحكومة اليمينية، التي شكلها يتسحاق شمير.

شاب عنصري يحاول طعن مواطن من القدس المحتلة خلال سفره في الباص!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاول شاب اسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، طعن المواطن رياض ابو الولايا (٤٢ عاما) بسكين في اثناء سفره في باص رقم (١٥) في القدس الغربية.

وأفادت مصادر صحفية فلسطينية بأن ابو الولايا، وهو من سكان البلدة القديمة في القدس المحتلة، استقل الباص عائدا من عمله، وعند وصول الباص الى المنطقة القريبة من بيت رئيس الحكومة استل احد ركاب الباص سكينا وحاول طعنه الا انه استطاع الامساك بيده وطلب من سائق الباص التوجه الى اقرب مركز للشرطة ولكن غالبية ركاب الباص رفضت ذلك وطلبت من المواطن «نسيان الموضوع»!

مجلس كفر ياسيف يتوجه للمحكمة العليا بخصوص توسيع منطقة نفوذه

● كفر ياسيف - لمراسلنا - تقدم مجلس كفر ياسيف المحلي امس، بواسطة محامية الاستاذ هاشم شحادة، بالتماس ضد وزير الداخلية يطلب فيه ان تصدر المحكمة امرا يلزم الوزير بضم كامل اراضي القرية الى منطقة نفوذ المجلس.

وهذه هي المرة الثانية التي يتقدم بها المجلس بدعوى الى المحكمة في نفس الموضوع. وكانت المرة الاولى في اواخر ١٩٨٢ بعد تجاهل متواصل من الوزارة لطلب المجلس المذكور. وقد اصدرت المحكمة قرارا في اذار ١٩٨٣ يلزم الوزير باتخاذ الخطوات اللازمة للاستجابة لطلب المجلس. ولكن الوزارة ماطلت في تنفيذ هذا القرار فاضطر المجلس للتهديد بالتوجه مجددا الى المحكمة. فعين الوزير لجنة للبحث في طلب المجلس. ولكن هذه اللجنة اجتمعت ثلاث مرات خلال السنين السبعة التي انقضت منذ قرار محكمة العدل العليا ولم تنفذ قراراتها، رغم الملاحقات العديدة من قبل رئيس المجلس ومحاميه.

ولذا توجه المجلس امس الاحد من جديد للمحكمة حتى تبت بالموضوع.

في لائحة اتهام الى محكمة عسكرية:

فتى من ام الفحم متهم بعدة «تهم امنية»!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قدمت المدعية العسكرية عينت رون الى محكمة اللد العسكرية لائحة اتهام ضد فتى من ام الفحم (اسمه محفوظ في ملف التحرير).

وتتضمن لائحة الاتهام عدة تهم منها: اقامة تنظيم معاد وحيازة السلاح وصنع السلاح والتدرب عليه وقذف الزجاجات الحارقة على بيت مواطن من قرية عانين مشتبه بانه يتعاون مع السلطات.

ويذكر ان المتهم، الذي لا يزال في سن السابعة عشرة، موقوف منذ ٩٠/٥/١١ وحتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده.

تمديد احتجاز اثنين من معتقلي عرابة لمدة (٣) ايام اخرى

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - استجاب قاضي محكمة الصلح في عكا، امس (الاحد)، لطلب الشرطة تمديد اعتقال الشابين عبد الله خطيب (٢٠ عاما) ومعمر احمد كناعنة (٢٠ عاما) من عرابة والمعتقلين منذ ١٣ يوما لمدة ثلاثة ايام اخرى.

ويذكر ان المعتقلين عضوان في الشبيبة الشيوعية وتوجه اليهما الشرطة تهمة قذف زجاجات حارقة وحرق اطارات واغلاق شوارع.

وانكر المعتقلان التهم الموجهة اليهما واعتبراها تلفيقا ضدهما وضد مجموعة اخرى من اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة وضد شابين آخرين.

ورافع عن المعتقلين المحامون خليل ياسين وحامد سعدي وحاتم ياسين.

وتحاول الشرطة، على ما يبدو، من خلال تمديد اعتقال المتهمين، ابتزاز اعترافهما بتهم ملفقة من خلال مواصلة تعذيبهما نفسيا وجسديا.

نداء لتكثيف حملات الاغاثة لدعم الاشقاء في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصدر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، نداء الى جميع المواطنين والهيئات والمؤسسات في البلاد يناشدهم فيه العمل من اجل زيادة المساعدات المادية والغذائية الى الاهل في المناطق المحتلة الذين يواجهون تصعيدا خطيرا بشتى وسائل القمع والارهاب والقتل من جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء في النداء، على ما يعانيه اهلنا في الاراضي المحتلة يتطلب منا كل الدعم والمساعدة في جمع المواد التموينية وخاصة الاموال». كذلك طالب الهيئات والمؤسسات والمواطنين بارسال مواد الاغاثة بواسطة لجان الاغاثة المحلية والطلابية بتكثيف نشاطها في جمع المعونات.

لجنة شعبية في حيفا لمتابعة قضايا التعليم في المدارس العربية

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أقيمت في حيفا في نهاية الأسبوع الماضي لجنة مبادرة لمتابعة قضايا التعليم العربي في المدينة لدى المسؤولين في البلدية والمدارس العربية وكل المعنيين بشؤون التربية والتعليم من هيئات شعبية وأهلية بهدف النهوض بالتعليم وأوضاع المدارس لما فيه خير الطلاب والمجتمع.

هذا وأقيمت اللجنة في ختام إجتماع تحضيري دعا إليه عضوا البلدية د. عيسى نقولا (الجبهة) وفهد عبود (راتس) وعقد في كنيسة السيدة بحضور جمهور من مديري المدارس العربية والمربين والمهتمين من الأهالي. وجرى التداول في قضايا التعليم العربي في المدينة وما يعانيه من نواقص خاصة في الملاكات التوجيهية المساعدة مثل المستشارين التربويين والعاملين الإجتماعيين والأخصائيين النفسيين. وتداول الحضور في أوضاع المدارس الأهلية العربية وضرورة تقديم البلدية ووزارة المعارف المساعدات لها سيما وأن ٧٠٪ من الطلاب العرب في حيفا يتعلمون في مدارس كهذه! وطرح للبحث موضوع الإصلاح التعليمي والحاجة له.

وتقرر في ختام الإجتماع إقامة لجنة مصغرة من سبعة أعضاء هم: د. بطرس أبو [illegible] ود. منذر خوري وإميل العيد وقمر سمير ومحمود أبو زرد وعادل ملشي ونبيل سمور. وستبحث اللجنة سبل توسيع قاعدتها الشعبية وإقامة جمعية تشارك فيها جميع الشرائح الإجتماعية والمؤسسات التعليمية العربية في المدينة.

وتجدر الإشارة إلى أن إدارة البلدية باركت إقامة اللجنة ووعدت بالتعاون معها وتسهيل عملها.

الانتهاء من التحضير لصيغة قانون يمنع الفساد بين منتخبي الشعب

□ من جملة المواضيع التي يحددها مشروع القانون: «لا يستطيع اي عضو كنيست انفصل عن كتلته ان يرشح للكنيست المقبلة، لا في كتلته ولا في اية كتلة اخرى» □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتهت لجنة الدستور والقانون في الكنيست من تحضير اقتراح قانون يهدف الى محاربة الفساد بين منتخبي الشعب سيقدم للقراءة الاولى من قبلها.

ويأتي هذا الاقتراح ردا على العبث والفساد اللذين ميزا الفترة الاخيرة التي سبقت تشكيل الحكومة، وما تخللها من ابرام اتفاقيات منفعية من قبل اعضاء كنيست، لا تنطوي على مصلحة الجمهور، وانما تهتم بالمصلحة الذاتية لاصحاب العلاقة من النواب الذين قام بعضهم ببيع صوته لاحزاب غير حزبه مقابل تأمين انتخابه لفترة اضافية في الكنيست، او لقاء مساعدات مالية، او توظيف مقربيه في الوظائف الحكومية!

ويحدد مشروع القانون المذكور عدة مواضيع يجب محاربتها، منها:

● لا يستطيع اي عضو كنيست انفصل عن كتلته ان يرشح للكنيست المقبلة، لا في كتلته ولا في اية كتلة اخرى.

● لا يتمتع اي عضو كنيست انفصل عن كتلته بالامتيازات التي يحددها قانون تمويل الاحزاب.

● من غير الممكن تأمين عضو كنيست انفصل عن كتلته في منصب رفيع المستوى، او عن طريق تأمينات وكفالات مالية (كما طالب موداعي وزير المالية الحالي الليكود) وغيرها.

دعوة سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لزيارة كوبا

● تل ابيب - لمراسلنا - تلقى سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري دعوة من لجنة السلام الكوبية لزيارة كوبا بصورة رسمية لمدة اسبوع.

وتسلم دوري هذه الدعوة في اثناء مشاركته في المؤتمر العالمي لمعاهد السلام الذي عقد في امريكا.

ومن المقرر ان يجتمع دوري مع شخصيات كوبية سياسية واجتماعية. كما سيلتقي بابناء الجالية الفلسطينية الكبيرة. وسيشترك، بعد عودته من زيارة المكسيك وكوبا، في المؤتمر الامريكي للمنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية الذي سيعقد في نيويورك في نهاية الشهر الجاري تحت رعاية الامم المتحدة.

في استجواب الى وزير المعارف حولة بيئة القاتل بوبر:

الياف: الصورة البشعة للعنصرية بين الشبيبة اليهودية تذكرنا بايام التصرفات النازية ضدنا!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد وزير المعارف والثقافة زبولون هامر (مفدال) في رده على استجواب شفهي للنائب لوفا الياف (معراخ) حول البيئة العنصرية الفاشية التي ترعرع فيها القاتل عامي بوبر، منفذ «الاحد الاسود» في ريشون لتسيون، حيث ان رفاقه في الحي يعتبرونه بطلا ويتسلحون بكلاب وحشية تذكرنا بايام النازية لا اكثر، اكد ان هذه العلامات غير الاخلاقية تضيء الضوء الاحمر وتدفع على العمل مباشرة لتجذير الدمقراطية في نفوس الشبيبة اليهودية.

واشار الوزير الى ان قسم الدمقراطية والتعايش في وزارة المعارف سينشر في القريب مواد خاصة سيوزعها على المعلمين من اجل مكافحة هذه الظواهر المتطرفة والعنصرية وغير الدمقراطية.

وطالب النائب الياف الوزير بعدم الاكتفاء «بالكلام الذي طالما سمعناه وانما يجب ولو لمرة واحدة خوض المعركة وتطبيق هذه الافكار والا فنحن في طريقنا الى مستقبل اسود».